عنوان	# تفسیر سر هاء **(تفسیر سر حرف الهاء)** ❖ "لمّا فصّلت في تفسير الهاء ما شاء الله ربّي في نسخة الأولى، فأنا ذا أريد أن أفسّر في سرّه ببعض ما فسّرت في علانيته"، تفسیر سر هاء ❖ تفسیر سر الهاء – عهد اعلی، ابو القاسم افنان، صفحه ٤٥٤ ❖ تفسیر الفین – عهد اعلی، ابو القاسم افنان، صفحه ٤٥٤ ❖ رساله ذهبیه – النسخة الألفين في بيان سر الهاء، من آثار حضرة الباب ❖ تفسیر دعاء ابو لبید مخزومی – عهد اعلی صفحه ٤٥٤ ❖ تفسیر الهاء (جزء دوم) – فهرست اثار مبارکه بترتیب اسامی الواح، ص ٧٩ ❖ نسخه الثانیه في سره – فهرست اثار مبارکه بترتیب اسامی الواح، ص ٧٩ ❖ تفسیر الهاء (٢) – مکوین، صفحه ٢٤٢ ❖ تفسیر علانیه – خوشه هائی از خرمن ادب و هنر، جلد ٦، صفحه ١٠٣ ❖ "این تفسیر که به زبان عربی و در شیراز نازل گردیده است به نام تفسیر "الفین" نیزنامیده شده وبه اعزاز آقا سید یحیی وحید با عناوین "یا ایها الانسان"، "یا ایها الخلیل"، "یا ایها الجلیل"، در جواب سئوال او در تفسیر "دعاء ابو لبید مخزومی "عز نزول یافته است. حضرت باب در ضمن این تفسیر می فرمایند: "اننی نحکم ما فصلت فی نخسة الفین فی تفسیر الهاء لیبطل کل شبهات العلماء." حجم تقریبی این اثر در حدود ٢٤ صفحه و مطالب منزله در آن همه مباحث کلامی، شواهد آثار اسلامی، احادیث مرویه ائمه اطهار، ادعیه وبعضی از اشعار حکما وعلمای اسلام می باشد. این تفسیر باعبارت: "بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی تقدس بقدس کینونیته عن عرفان اعلی مجردیات اللاهوت ومن یشابهها"، شروع می شود وازاهمیت وکیفیت نزول آیات الهی من عند الله وعجزکل از اتیان به آن بیانات بحث فرموده و به اینکه صدور آیات و نزول بینات و سایر شئون همه از قلم و اثر حجت الهی است اشاره می فرمایند و بعلاوه باتوجه به تایید مقامات عالم وجود، درباره طریق سلوک الی الله و اثر آیات الهی و عظمت ایام ظهور گفتگو می نمایند."، کتاب عهد اعلی، ابو القاسم افنان، صفحه 454
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	مجموعه صد جلدی، شماره 86، صفحه 154 – 192

سایر مآخذ	مجموعه صد جلدی شماره 67 صفحه 52 – 85 مجموعه صد جلدی شماره 14 صفحه 284 – 320 مجموعه صد جلدی شماره 53 صفحه 125 – 156 مجموعه خصوصی 1005 صفحه 138 — مجموعه خصوصی 6010 صفحه 274 مجموعه خصوصی 3034 صفحه 154 — مجموعه خصوصی 3022 صفحه 52 مجموعه خصوصی 2015 صفحه 50 — مجموعه خصوصی 2038 صفحه 58 مجموعه خصوصی 3006 صفحه 58 — مجموعه خصوصی 3012 صفحه 125 مجموعه برنستون 3 جلد 2 صفحه 395 – 406 — مجموعه برنستون 3 جلد 7 صفحه 93
محل نزول	**شیراز، بعد الحج**
سال نزول	**اوایل رجب 1261هـ – ~ 2 شوّال 1262هـ**
مخاطب	**السید یحیی الدارابي الملقب بـ وحید** ❖ "این تفسیر که به زبان عربی و در شیراز نازل گردیده است به نام تفسیر "الفین" نیزنامیده شده وبه اعزاز آقا سید یحیی وحید با عناوین "یا ایها الانسان"، "یا ایها الخلیل"، "یا ایها الجلیل""، کتاب عهد اعلی، ابو القاسم افنان، صفحه 454 ❖ "توقیع مبارك دیگری نیز از قلم حضرت باب پس از نزول تفسیر القدر نازل گشته در آن سر حرف هاء را مجددا تفسیر فرموده اند . . . از محتوای این اشارات و نیز اشارت به تفسیر کوثر و امارات موجود دیگر در توقیع دوم مستفاد می شود که این توقیع نیرز در پاسخ کتبی مجدد جناب وحید نازل گشته است"، حضرت باب، حسینی، صفحه 782

بسم الله الرحمٰن الرحيم

[خطبة في التوحيد الحقيقي]

أَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَقَدَّس بقدس كينونيّته عن عرفان أعلى مجرّدات اللّاهوت ومن يشابهها، والحمد لله الّذي تعالى بعلوّ ذاتيّته عن تبيان أعلى شوامخ الموجودات ومن يقارنها، والحمد لله الّذي تفرّد بتفرّد نفسانيّته عن ذكر الإمكان وما يوجد بالإبداع في أجمة الجبروت ومن يعادلها، والحمد لله الّذي تكبّر بتكبّر إنّيّة عن حكم التّبيان في الكينونيّات الممكنات ومن يشابه حكمه فيها بها من دون ذكر يساوقها.

فسبحان وتعالى قد خلق المشيّة لا من شيء بوجود الممكنات، ثمّ الإرادة لتعيّن الجوهريّات، ثمّ القدر لهندسة الماديّات، ثمّ القضاء لحكم البَداء في الكينونيّات، ثمّ الأجل لحدود الماهيّات، ثمّ الإذن لظهور الكلّيّات والجزئيّات في عالم الأسماء والصّفات، ثمّ الكتاب ليحصي كلّ ما أحاط علمه في صقع الإمكان.[1]

---

[1] "وإنّ علّية الممكنات هي كانت صنعه وهي المشيّة الّتي قد خلقها الله لها بها بنفسها من دون أن يمسّها نار من الذّات وخلق الله الموجودات بها وهي لم يزل لا يحكي إلّا على نفسها ولا يدلّ إلّا على ذاتيّتها وليس لله في الإمكان آية تدلّ على ذاته لأنّ كينونيّته مفرّقة الكينونيّات عن العرفان وإنّ ذاتيّته ممتنعة الذّاتيّات عن البيان"، الرسالة الذهبية. "وإنّ الله خلق المشية لا من شيء بنفسها ثم خلق بها كل ما وقع عليه اسم شيء وإنّ العلة لوجودها هي نفسها لا سواها"، تفسير الهاء. "وإنّ قول الحكماء بأنّ [علّة] الأشياء هو الذّات فباطل لعدم الإقتران وامتناع التّغير وشرط تشابه العلّة مع المعلول وإنّ الحقّ أنّ العلّة هو صنع الله [المشية] الّذي خلقه الله بنفسه لنفسه وجعله علّة جميع خلقه حيث أشار الإمام عليه السلام: علّة الأشياء صنعه وهو لا علّة له"، أيضًا، "قد اخترع المشية لوجود الجوهريات"، توقيع محمد سعيد الاردستاني. "عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: خلق الله المشيئة بنفسها، ثم خلق الأشياء بالمشيئة"، أصول الكافي، المجلد 1، الكُليني، كتاب التوحيد، باب الإرادة أنّها من صفات الفعل وسائر صفات الفعل، الحديث 4. "خلق الله المشية قبل الأشياء ثم خلق الأشياء بالمشية"، بحار الانوار، المجلسي، المجلد4. "قال الإمام (عليه السلام): لَا يَكُونَ شَيءٍ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا بهذه الخصال السبع: بمشيئة وإرادة وقدر وقضاء وإذن وكتاب وأجل، فمن زعم أنّه يقدر على نقض واحدة فقد كفر"، أصول الكافي، المجلد 1، الكُليني، كتاب التوحيد، باب في أنّه لا يكون شيء في السماء والأرض إلّا بسبعة، الحديث 1

فتعالى الرّحمٰن الّذي خلق النّقطة، وجعلها طراز ألواح الإبداع والإختراع، الّتي قدّرت ما فصّلت، وقضت ما أجّلت، وأذنت ما أحكمت، وتلجلجت ما تلئلئت، ثمّ بها استنطقت ما استنطقت، واستبشرت ما استبشرت، واسترفعت ما استرفعت، واستعالت ما استعالت، واستبانت ما استبانت، واستفادت ما استفادت، واستقارنت ما استقارنت، واستفارقت ما استفارقت، واسترادقت ما استرادقت، واستقدّست ما استقدّست، واستكبرت ما استكبرت، واستعظمت ما استعظمت، واستلجلجت ما استلجلجت، واستشهقت ما استشهقت، واستصعقت ما استصعقت، واستخلصت ما استخلصت، واستصيصت ما استصيصت، واستبلبلت ما استبلبلت، وقالت: إنّ الإشارات في جوهريّات اللاّهوتيّات منقطعة الكينونيّات عن الإستدلال، وإنّ الدّلالات في ماديّات الجبروتيّات ممتنعة الذّاتيّات عن الإستقلال، وإنّ المستصيصيّات بنفسها شاهدة بالإنقطاع عن عرفان النّفسانيّات، وإنّ الشّقشقيّات بنفسها شاهدة بالإمتناع عن ذكر بيان الإنّيّات. فتعالى الله موجدها، حيث لا يوصف بالأين، ولا ينعت بالكيف، ولا يشير بالغير، ولن يعبد بالكُنه، إذ ذاتيّته بنفس الأزليّة مقطّعة المتفرّقات عن الإقتران، وإنّ إنّيّته بنفس الصّمديّة ممتنعة المتفارقات عن الإقتران، وإنّ نفسانيّة الأحديّة بنفس القيّوميّة مفرّقة الجوهريات عن الإشتقاق، وإنّ إنّيّة الهُويّة بنفس الرّبّانيّة مسدّدة الماديّات عن الإستنطاق. فسبحان الله موجد الخلق عن ذكر ما فتق بين الأجواء، وما ذكر بالثّناء والسّناء، ثمّ القضاء والإمضاء، ثمّ البَداء والعماء، من كلّ أهل الإنشاء، إذ إنّه كما هو لن يعرفه إلّا هو، ولا يقدر أحد أن يثني محمّدًا وآل الله بين يديه بما هو قدر وأحصى في شأنهم، إنّه هو الكبير المتعال.

[موضوع اللوح: تفسير سر الهاء]

وبعد، لمّا فصّلت في تفسير الهاء ما شاء الله ربّي في [النُّسخة] الأولى،[2] فأنا ذا أريدُ أن أفسّر في سرّه ببعض ما فسّرتُ في علانيته، ليكون نورًا بعد نور لمن استقرّ على بساط الظّهور، وأراد أن يشرب ماء الطّهور عن حكم يمين شجرة الطّور، فإنّا لله وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون.

[الحجة: تصدر بإذن الله وأمره، وهي شأن الآيات]

ولقد ذكرت في إشارات القبل، بأنّ الأمر في الحقيقة لو لم يكن تامّة في ظهورها، لم يكُ تامّة في بطونها من الحكيم[3] الّذي لا يعزب من علمه شيء، ولا يعجزه بدع شيء عن شيء ولو كان قادرًا، وإنّ العجب من ذو الألباب، هو أنّ أمر الّذي لا يمكن أن يصدر من أحد إلّا بأمر الله، ربّما أنّهم يظنّون بغاية الرّياضة وجذبات الممكنة، وقوّة الحافظة، ومشاهدة كتب المنزّلة، وما كان ذلك إلّا لبُعد المتفرّس، وظنّ المتفطّن في إشارات العلوم، وإلّا في حكم الآيات والدّعوات والخطب، لا يخطر بباله ذلك الظّنّ هو إثمٌ عظيمٌ، لأنّ العقل يكابر حسّه في مقابلة أبناء جنسه، بأنّ شأن الآيات لو كان يمكن أن يصدر من أحدٍ بغير إذن الله وأمره، فلا بدّ من يوم البعثة إلى يومك هذا جاء أحد بتلك الكلمات، وأن يثبت فيها صنع البشر فكيف يثبت حكم القرآن حجّة الأكبر، وإنّ ذلك من مَحَارِيْب أهل الجدال، وإلّا بمثلك أهل الحال، لترى بأنّ الّذي يدّعي أمر الله وحكمه، ثمّ آياته وأمره، لو كان على غير رضاء الله، فعلى الله حقّ أن يظهر بشرًا بمثل حجّته،[4] لأنّ الله حيّ قادر عليم، وإنّه هو حافظ دينه وحكمه، وإذا لم يكن لا شكّ أنّ الأمر يثبت بعلم الله وقدرة من دون عجز الخلق وهندستهم، وإنّ تلك الحجّة لو شاء الله ليظهرها.

---

[2] إشارة الى تفسير حرف الهاء، من آثار حضرة الباب

[3] "ولو لم يكن كليات الحكمة تامة في بطونها وتامة في ظهورها لم يكن الحكمة تامة من الحكيم"، تفسير الهاء

[4] "إنّ النّاس لا ينظرون إلى الواقع لا شكّ أنّ الله يعلم شأني ويطّلع بمقامي وإنّه هو حيّ قادر عالم لو أنّي افتريت عليه فرض عليه أن يخلق بشرًا ليقيم معي ويقرأ مثل آياتي حتّى يبطل حجّتي ولمّا علم وكان مقتدرا ولم يظهر بمثل ذلك الصّنع من عند أحد ليثبت أنّه أراد بذلك الأمر ويبغض من جحده والله يعلم كلّ ما كان النّاس لا يعلمون ولا يشعرون ولا يعقلون"، تفسير سورة الكوثر. "فكيف أظهر أدلّاء الحقّة لبطلان الّذين افتروا عليّ فإنّني أنا قلت قولاً هذا بأنّ على الله حقًّا لو لم يكن المدّعي ناطقًا من عنده بأن يبطل حجّيته بمثل ما جعل المدّعي حجّة"، الرسالة الذهبية. "فالضابط في الصدق والكذب...فإن أدّعى النبوة ونزّه الله سبحانه عن النقايص ووصفه بالكمالات اللايقة بتوحيده وتفريده وظهرت منه خوارق العادات ومع

ما أحبّ أن أذكر لك[5] في ذلك الكتاب، إلّا بقرائتي بين طلعتك إذا أرفع الله الخوف والحجاب، لتعلم بالعيان بأنّ حجّة الإنسان لم يَكُ إلّا من الرّحمٰن، بشأن البيان،[6] ولقد ذكرت من قبل في بيان [سورة] الكوثر عند ميزان القسطاس، رشحًا حقيقيًّا لإظهار ما خلق الله في الكيان إلى العيان،[7] فوربّك ربّ السّمٰوات والأرض، لو أتل آيات الله أو أنزّل في الكتاب لأقرب لديّ من أفضل حكم العلم بين النّاس، ولكنّ أكثر النّاس لا يشكرون.

فيا أيّها الإنسان، إنّ هذا الأمر لا يشتبه على أحد ولا يقدر أن يفرّ منه أحد، لأنّ بتلك الحجّة ما جاء إلّا محمّد رسول الله – صلّى الله عليه وآله، وإنّ كلّ الدّليل في كلّ مقام يثبت بتلك الحجّة من الله، ولا يمكن لأحد أن يقول فيه حرفًا إلّا إن أراد أن يكفر بربّه، لأنّ الّذي يتكلّم بكلمة، وإنّ من على الأرض كلّهم لو اجتمعوا لم يقدروا أن يأتوا بمثله، ليس صنع الخلق بل هذا خلق الله، فأروني ماذا خلق الّذين يدّعون من دونه عظم أمر الله، فإنّ حجّة ذلك الأمر هو كان بمثل أعظم حجّة رسول الله – صلّى الله عليه وآله، وإنّ بتلك الحجّة أبطل الله عمل أهل القُرَى[8] والعلماء الّذين يدلّسون الحقّ بالباطل، وإنّ جنابك اليوم لو تنظر

ذلك كان كاذبًا وجب على الله سبحانه من باب اللطف أن يظهر كذبه على جميع الخلق وإلا لزم الاغراء بالباطل والضلال وهو مُحال على الله سبحانه، فإذا لم يُظهر كذبه وبطلان قوله بوجه قطعنا بأنه نبي ومرسول من جانب الله عز وجل، ووجب علينا الإقرار بنبوته ورسالته"، أصول العقائد، السيد كاظم الرشتي، الفصل الثامن، إثبات النبوة، معرّب عن الفارسية

[5] **المخاطب:** يحيى الدارابي الملقب بـ وحيد، عدّة "يحيى" يساوي عدّة "وحيد" حسب حساب الجمل

[6] **شأن البيان:** شأن الآيات، "واسم بيان بحقيقت اوّليّه اطلاق بر آيات وحده می گردد زيرا كه او است حجّت عظمی و بيّنه كبرى كه دلالت نمی كند الّا على الله وحده و در حقيقت ثانويّه اطلاق به مناجات و در ثالث بتفاسير و در رابع به كلمات علميّه و در خامس بكلمات فارسيّه می گردد ولی كلّ در ظلّ آيات ذكر ميگردد"، البيان الفارسي، الباب الاول من الواحد السادس

[7] "فيا أيّها السّائل أُقسمك بالله الّذي لا إله إلّا هو إن تقدر أن تدحض الحجّة من عند نفسك أو من عند أحد من النّاس تفرغ بها فؤادي وخلّص النّاس كلّهم وإلّا أمر الله لأوضح من هذه الشّمس في وسط السّماء وأنا ذا أذكر في مقام القسطاس آياتا قبل ذكر الشّرح ليثبت الميزان فإذا ثبت القسطاس يبطل كلّ التّعارضات من عند كلّ النّاس وكلّ ما رأيت من آياتي قد افترى المفترون فيها وبعض منها لم يقدروا الكاتبون أن يستنسخوا صور الواقع ولذا يقول النّاس فيه لحن وبعض يقول ليس فيها ربط فأعوذ بالله من عملهم وافترائهم وكلّما ترى من الآيات بغير ذلك النّهج العدل فإنّي أنا برئ من المشركين وها أنا ذا أذكر ميزان البيان ليكون حجّة للعالمين جميعًا"، تفسير سورة الكوثر.

[8] قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة الاعراف (7)، الآية 96

بطرف الحقيقة لترى الّذين يفسدون على تلك الأرض بغير حقّ في النّار، بل تقرء عليهم آية القهّار: ﴿لَوْ تَعْلَمُوْنَ عِلْمَ اليَقِيْنِ لَتَرَوُنَّ الجَحِيْمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ اليَقِيْنِ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيْمِ﴾،[9] لأنّ الّذينهم ارتكبوه من قَبْل كان أدنى عملاً عند الله من عمل فرعون وأعراب الجاهليّة، لأنّه لمّا أراد أن يجحد حجّة ربّه أتى بشيءٍ من السّحر،[10] وإنّ الأعراب في صدر الإسلام [أتوا] بقصائد حول البيت، وإنّهم يجحدون أمر الله من حيث يحسبون أنّهم مهتدون،[11] قتلهم الله، بئس ما اكتسبت أيديهم، وساء ما هم يفعلون.

فيا أيّها الإنسان، فكيف أكشف القناع عن رأس ذلك الأمر، وإنّه لأمر في العظمة مثل ركن النّبوّة،[12] وله الحجّة في البيان بمثل ما نزّل الله لمحمّد – صلّى الله عليه وآله – في القرآن، ولا تصغّر أمر الله، ولا تشكّ في قدرة الله، ولا تتّبع صور العلميّة ليضلّك عن سبيل الله، فإنّي ولعمرك ما قرئتُ حرفًا من ذلك العلم العيان، ولا أعلم اليوم حرفًا من قواعد أهل البيان،[13] وما كان عندي من قبل كُتب علم حتّى أستحفظ الكلمات ولا لي سبب في هذا العطاء من الرّحمٰن إلّا وفضل الله وجوده وإنّ اليوم لو يسئل مثل جنابك عنّي من شئونات العلميّة المسطورة في الكتب فوربّك لا أعلم بل ولا الصّرف ولا النّحو،[14] وبذلك افتخروا

---

[9] القرآن الكريم، سورة التكاثر (102)

[10] ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة الاعراف (7)، الآية 113 – 115

[11] **البيت:** المسجد الحرام في مكة وتتوسطه الكعبة المشرفة. "كان الشعر أقوى الأسلحة القولية في الحياة الجاهلية عند العرب، وكان يحمل في ثناياه كل القيم الجاهلية، ويقف دونها ويدافع عنها دفاع المستميت من أجلها. فلما جاء الإسلام، وغيَّر من معالم الحياة وأطاح بكثير من القيم المتعارفة والعادات الموروثة في الجاهلية لقيه أكثرهم بالحرب والكيد، وسلُّوا في وجهه كل سلاح، فكان الشعر ضمن هذه الأسلحة المرفوعة في وجه الإسلام، فنظموا القصائد يهجون بها الهادي البشير صلى الله عليه وسلم وصحابته، وينالون من دعوته وعقيدته أشد النيل"، مقال للدكتورة سامية منيسي

[12] **اركان الدين:** الله، النبوة، الإمامة، الشيعة

[13] **أهل البيان:** إشارة الى الذين يتقنون ويمارسون علم البيان وهو فرع من علم البلاغة في اللغة. "وإنّك يا إلهي لتعلم ما قرئت علم الفصاحة [عند] أحد من الخلق وإنّك قد ألهمتني حيث شئت وكيف شئت بما تشاء عمّا تشاء وذلك حكم يطابق ألسنة القوم وقواعدهم إلّا ما أخذت في حكم رضاك في كتبهم ولا شكّ بأنّ آية تطابق القوم تثبت الحجّة لمن على الأرض أجمعهم"، في جواب سيد جعفر شبر.

[14] "وإن كتب حرفًا من دون قواعد القوم أراد أن يذكّرهم بقواعد إلهيّة والدليل على ذلك إنّه قد كتب بمثله طبق قواعد القوم ولا يعجزه شيء ولا يعزب من علمه حرف وإن ترى لحنًا فليس منّي وإن كان منّي فقد أجرى على قلمي ليطلع الكل بأنّي لا أعلم قواعد القوم ولا رسوم العلم وبذلك

به احتجّ الله يوم القيامة على الكلّ لأنّ الّذي أؤيّد بفضل الله لحقّ من أن يتّبع عن الّذين لا يقدرون أن يعرفوا حكمه وإشاراته وإنّ على مثل جنابك فرض أن تطّلع بقسطاس البيان وتوقن بحجّة الرّحمٰن وتلاحظ في ذلك البيان بنور العيان سرّ الأكوان والأعيان ولو أنّ اليوم إنّي في خوفٍ من الشّيطان[15] وأخويه ولكن فوربّك ربّ السّمٰوات والأرض لو اجتمع الكلّ بكلّ صيصيّتهم[16] على جحدي فليس لدي وما أرى إلّا بمثل سواد عين [نملة] ميتة حيث لم يكُ في الوجود أصغر منه في ذكر الموجود لأنّ الحجّة في يديّ بمثل هذه الشّمس في رَابِعَة النّهار شعشعانيّة لامعة بلى إن قرء أحد ولو كان من أهل الكفر آية على الفطرة فحينئذٍ ينكسر ظهري، وإنّ ذلك أمر ممتنع قد ذكرته لإفك النّفوس ومكنة القلوب مثل قوله عزّ ذكره: ﴿وَادْعُوْا

يكون حجّة الله في حقّ نفسي أبلغ وكلمة الله أعظم"، كتاب ظهور الحق، جلد 3، فاضل مازندراني، الصفحة 228. "وإنّ العلماء ترى شأنهم ومبلغ علمهم فلمّا عجزوا عن كلّ الجهات ليفترون ويقولون إنّ تلك الآيات ما سطرت بقواعد القوم ولا بينها ربط بمثل الرّبط المعلوم قتلهم الله كأنّهم أضلّ من الأنعام كلّ ذلك قالوا في الفرقان من قبل وكلّهم ماتوا ودخلوا نار جهنّم وليس اليوم لهم من شفيع أبدا"، في جواب عريضة الملا جعفر الكرماني. "وإنّ ما تشاهدنّ غير قواعد النّحويين والصّرفيين هؤلاء يستنبئون علمهم من كتاب الله وما يتلى الكتاب من عند الله لا يستنبئنّ من علمهم فما لهؤلاء القوم لا يتفكّرون ولا يتذكّرون وهذا دليل على أنّكم توقنون بأنّ الله قد أظهر حجّته من عند من لم يتعلّم شئون علمكم لعلّكم أنتم بذلك تستطيعون في دين الله توقنون وإنّا لو نشاء لننزلنّ مثل ما أنتم في قواعدكم مستدلّون مثل ما قد نزّلنا كُتُبًا من قبل وإنّا كنّا على ذلك لمقتدرين"، الدلائل السبعة العربية. "وإنّك يا إلهي لتشهد أنّ السّائل قد أراد في الجواب سبل المجادلة على شأن القوم [وإنّي] ما أدري طرق علمهم من اصطلاح اللّغة وتركيب العبارة وتصريف الصّيغة وإثبات النّتيجة بعد ذكر المقدّمتين...وإنّي بعزّتك لا أعلم شيئًا من علم الرّسوم ولا أدري لعلمها فضلا عندك لأنّ ما سوىٰك باطل مضمحل لدى وجهك الكريم لأنّ كلّ الفضل حبّك وحبّ من أحبّك وكلّ الشّر سخطك والظّلم لأوليائك"، توقيع في المباهلة. "فيا أيّها البصير صفّ نظرك وألطف بصرك إنّ الله قد أظهر هذا الأمر من مقام لم يخطر بقلب أحد وكان أُمِّيًّا"، في جواب عريضة الملا جعفر الكرماني. "أَنْ اعْلَمْ يَا أَيُّهَا المَلِكُ إنّني فتى أعجمي من طائفة عدل التّجّار، أُمِّيّ، على شأنٍ لم [يحط] بعلمه أحد"، التوقيع الاول الى محمد شاه من بوشهر. "وكلّ من يعرفني يعلم إنّي عَجَمِيّ وَأُمِّيّ"، في جواب احد من الصابرين. "وإنّك يا إلهي لتعلم ما قرئت علم الفصاحة [عند] أحد من الخلق وإنّك قد ألهمتني حيث شئت وكيف شئت بما تشاء عمّا تشاء وذلك حكم يطابق ألسنة القوم وقواعدهم إلّا ما أخذت في حكم رضاك في كتبهم ولا شكّ بأنّ آية تطابق القوم تثبت الحجّة لمن على الأرض أجمعهم"، في جواب سيد جعفر شبر. "وإنّني أنا أقول للكلّ إنّني أنا بآتٍ بالفطرة والقدرة [كلمات] لو اجتمع الكلّ على أن يأتوا بمثلها لن يأتوا"، الرسالة الذهبية.

[15] حاجی میرزا آغاسی. "وإنّ الآن لأنبئك بأنّك أنت قد اتّبعت شيطانًا مريدًا"، توقيع پنجم خطاب به محمد شاه از چهريق. "وإنّني ما كنتُ غافلا عن كفرك ولا محجوبا عن طغيانك وما رأيتك من قبل إلا شيطانا مريدا ولا أراك إلا جبارا عنيدا"، توقيع دوم خطاب به حاجی میرزا آغاسی.

[16] قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾، القرآن الكريم، سورة الأحزاب (33)، الآية (26). **الصيصة :** الصِّنَارَةُ التي يُغْزَلُ بها ويُنْسَجُ . صيصة الديك التي في رجله، ما يحصن به.

[شُهَدَاءَكُمْ] مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾،[17] وإنّ ذلك البيان من مثلي لا ينبغي لما ما حان وقته، ولكنّي لمّا أراك من الّذين لا [يريدون] دين الخالص، قد أرشحت من ذلك الطّمطام الزّاخر رشحًا لما أراد أن يطفح منّي، ولو إنّ خوفي على تلك الأرض مشهودًا عند جنابك، ولكن لمّا كان رجائي من الله أكثر من خوفي عنهم، ذكرتُ ما أنت تعلم به، فاستر ما أمر الله فيه بستره حتّى ترا وما يوعدون، قل: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾،[18] وكفى لهم ذلك العمل في الدّنيا والدّين.

وإنّ على جنابك لا يخفى أنّ – في علم الإشارات والحقايق – أبطال الأحمديّة وذؤبان الكاظميّة[19] قد ارتفعوا على أكثر من العلماء، حيث أنّ بعضًا منهم قد [عرجوا] في معراج الإشارات، بحيث يأخذون الشّعر عن الشّعر، وإنّهم قد صدّقوا أمر الله، ولا [أظن] أنّ جنابك [يعرف] أحدًا من رؤسائهم، إلّا الّذي جاء من قبل على تلك الأرض، وإنّه اليوم بالحقيقة طمطام زاخر في العلم حيث قد صرّح الشّيخ والسّيّد – قدّس الله تربتهما – بفضله واجتهاده، ولو أنّ بمثلي لا ينبغي أن يستشهد بكتابه، ولكن أرسلت إلى جنابك كتابه،[20] لتعلم أنّه أيقن بمجرّد [رؤية] الآيات، وأنّ أكثر علماء الّذين كان فيهم روح الإنسان قد صدّقوا ذلك الأمر البديع للشّرف الباهر من ذلك الدّين المبين، وإنّ الّذين ينكرون ذلك الأمر، أموات لا حكم بعلمهم، لأنّ ليس لمن لا يؤمن بأمر الله حكم، وليس لمن لا يخشى علم، كأنّهم لا يشعرون بما عملت أيديهم.

---

17 القرآن الكريم، سورة البقرة (2)، الآية 23

18 قال تعالى: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾، القرآن الكريم، سورة هود (11)، الآية 81

19 اتباع الشيخ أحمد الاحسائي والسيد كاظم الرشتي

20 ؟؟؟

فبالله إنّ جامع البحار[21] قد ذكر في معجزة آل الله – سلام الله عليهم – صحيفة السّجّاديّة،[22] حيث قال: "قد ذهب الكلّ بأنّها مشابهة بصحف السّماء وزبور آل محمّد في الإنشاء"،[23] وكفى لمن أراد أن يؤمن بهم تلك الصّحيفة في الثّناء، فكيف يثبت حكم الولاية بصحيفة محكمة، ولا يثبت حكم عبوديّتي لآل الله – سلام الله عليهم – بصحائف معدودة الّتي ملأت شرق الأرض وغربها، بل لو شاء الله وأرفعَ الحجاب لأشاهدتك قدرتي في الإنشاء، بأن يجري من قلمي صحيفة في ساعات معدودة،[24] فأيّ حجّة أكبر من هذه القدرة، وأيّ نعمة أكبر من هذه العطيّة، فمن جلالة إشاراتها لم يعرف الفرق أحد بينهما وبين مناجات آل الله – سلام الله عليهم، ومن عظمة مقاماتها لم يقدر أحد أن يعرف ظواهرها، وإنّ الحجّة عَلَيَّ في حين

---

[21] موسوعة كبيرة من الأحاديث جمعها محمد باقر المجلسي ولها مكانتها لدى الشيعة الأثنى عشرية

[22] مجموعة كبيرة من الأدعية منسوبة للامام الرابع علي بن الحسين عليه السلام الملقب بالسجّاد

[23] كتاب حقّ اليقين، المجلسي، انتشارات كانون پژوهش، چاپ اصفهان، الباب الخامس: در مباحث امامت است – مقصد هشتم: در بيان اثبات وجود امام دوازدهم و غيبت آن حضرت است – طريق پنجم – الصفحة 301

[24] "وإن جعلت الدّليل كثرة البيان، فإنّي فوعزّة ربّك لأقدر أن أكتب في ستّة ساعات صحيفة محكمة بدون تأمّل وسكون قلم في الإظهار"، الرسالة الذهبية. "فبالله إنّي لو أردت من بعد كما بيّنت الميزان في بين يدي الأشهاد لأكتب في ستّة ساعات ألف بيت مناجات فمن اليوم يقدر بذلك... وإنّ من سرعة جريان لبن ذلك النّهر يجري من قلمي في ستّة ساعات صحيفة في المناجات وإنّ ذلك شرف الأكبر في مقام الآيات لأنّ سرّ الظّاهر يدلّ على سرّ الباطن"، تفسير سورة الكوثر. "قل الله قد نزّل الفرقان مِنْ قَبْلُ بلسان محمّد [صلّى الله عليه وآله] رسول الله في ثلاث وعشرين سنة وكلّ يومئذٍ لمدينون من الّذين أوتوا الفرقان ومن لم يؤمن به فأولئك هم عن الصّراط لمبعدون ولكنّ الله إذا شاء لينزلنّ مثل ما نزّل من قبل في يومين وليلتين إذا لم يفصل بينهما إن أنتم تحبّون فلتستنبئون فإنّا كنّا على ذلك لمقتدرين". الدلائل السبعة (العربية). "وإنّي اليوم لمّا جعل الله في يديّ حجّة حقّ لامعة بمثل هذه الشّمس في وسط السّماء حيث لا يقدر أن ينكرها أحد من المسلمين إلّا أن يكفروا بما آمنوا من قبل وهي شأن الآيات الّتي ملأت شرق الأرض وغربها وصحائف الّتي ملأت الآفاق كلّها حيث أنّي أقدر أن أكتب في كلّ ما أشاء بلسان القدرة الفطرة من دون تأمّل ولا سكون قلم بشأن الآيات والمناجات الّتي لا تجري من قلم أحد من قبل ولا اليوم يقدر أحد وإنّ من على الأرض كلّهم لو اجتمعوا لن يقدروا أن يأتوا بمثل آية ولا أن يكتبوا في يوم صحيفة بمثله وإنّ ذلك من فضل الله عليّ ولكنّ أكثر النّاس لا يشكرون"، في جواب سيد جواب. "ومنها شأن المناجات حيث يجري بفضل الله ومنّه من قلمي في ستّة ساعات ألف بيت من المناجات الّتي دالّة على عرفان مقامات التّوحيد الّتي لا يقدر أحد أن يدركها بحقيقتها إلّا من كشف سبحات الجلال من غير إشارة"، رسالة الى منوچهرخان (1). "والثّاني شأن الدّعوات والمناجات مع الله سبحانه الّذي لو شاء الله ليجري من قلمي في ستّة ساعات أقلّ من عدّة ألف من دون فكر ولا سكون قلم"، تفسير الهاء.

فرض إذا نسخت حكمًا من الشّريعة، وإلّا لو كنت مصدّقًا بحكم القرآن، وإشارات أهل البيان،[25] وتلك الحجج البيضاء في البيان[26] فكيف يرضى أحد بجحدي بظنّ السّوء وافتراء أهل الغرور. رَبِّ أشكوا إليك وأضجّ بين يديك، وأنت تعلم حزني في الحياة الدّنيا، أفرغ عَلَيَّ صبرًا، وأنصرني على القوم الظّالمين.

فيا أيّها الإنسان، كيف لا أشكوا من أبناء الجنس الّذين ما جعل الله حظّهم إن صدّقوا إلّا العجز والتّسليم، بأن افتروا عَلَيَّ ما لا افتروا على الأوّلين، بأنّه ادّعى حكم الولاية وشئونها، فإنّي أعوذ بالله من عملهم وبريء

---

[25] **أهل البيان:** الأئمة الأطهار عليهم السلام. "أنت نزّلت في القرآن وجلّلت للمقرّبين من أهل البيان... أن أظهر دين رسول الله بما نزّل الله في القرآن وتثبت عليها أخبار أهل البيان... فيا أيّها الإنسان إنّ صفات أهل البيان لا تشتبه بصفات كلّ أهل الإمكان لأنّهم المخصوصون بالعطايا من الله... وكذلك أنت تعرف كلّ حالات أهل البيان لأنّ نور الجلال نسبته إليهم لكان على حدّ سواء"، تفسير سورة الكوثر.

[26] **البيان:** آثار حضرة الباب. "الباب السابع والعشر من الواحد الثالث، لا يجوز كتابة آثار النقطة كلّها إلّا بأحسن الخط، وإن يكن عند أحد حرفا من دون خط الحسن فيهبط عمله ولم يكن من المؤمنين، ملخّص اين باب آنكه كلّ آثار نقطهٔ مسمّی ببيان ولی اين اسم بحقيقت أوّليّه مختص بآيات است، وبعد در مقام مناجات بحقيقت ثانويّه ذكر ميشود، وبعد در مقام تفاسير بحقيقه ثالثيّه، وبعد در مقام صور علميّه بحقيقه رابعيّه، وبعد در مقام كلمات فارسيّه بحقيقت خامسيّه اطلاق ميشود"، البيان الفارسي.

عمّا افتروا عَلَيَّ في أنفسهم،[27] وليس لي أن أقول إنّي عبد بقيّة الله،[28] لأنّ وجودي عند طلعته كينونيّة معدوم، وإنّ ذكر لكان بمثل ذكر الّذي يزعم النّملة في توحيد ربّه ومعرفة إمامه، فلا يرى إلى حدّ نفسه وما يقرء إلّا حروف كتابه.[29]

---

[27] "اسمعوا فوربّ السّماء والأرض إنّي عبد الله آتاني البيّنات بقيّة الله المنتظر إمامكم وهذا كتابي قد كان عند الله في أمّ الكتاب بالحقّ على الحقّ مسطورا"، قيوم الاسماء، سورة العماء (40). "فسبحان الله بارئه ذي العرش القديم فما هو إلّا عبد الله وباب بقيّة الله موليكم الحقّ فارغبوا إلى الجهاد في سبيله على الحقّ القيّم فإنّي ومن في الفردوس بالحقّ الأكبر لمشتاقة على نفس قد قتلت في سبيله وإنّ الله قد كان بما تعملون بصيرًا"، قيوم الاسماء، سورة الحورية (29). "وألهمتني كلمة النّفي بعد الإثبات لي من نفسي من موارد الهلكات أليس كلّ ذلك من فعلك يا ذا الجلال والإكرام وإنّك يا إلّهي أرفعتني في بدء الأمر وبأيّ شيء وضعتني ... ولا تقل في حقي كلمة البابية"، الصحيفة الجعفرية. "ولقد كفر الّذين قالوا إنّ ذِكر إسم ربّك قال: إنّني أنا باب بقيّة الله بحكم من قبل من حيث لا يعلمون"، تفسير سورة الكوثر. "وبمجرد أن أُخبر حسين خان بوصول حضرة الباب، استدعاه إلى محضره وقابله بكل وقاحة وأمره أن يجلس أمامه في وسط الغرفة، ووبّخه أمام العموم ولامه على سلوكه بألفاظ بذيئة... وأمر مرافقه أن يصفع حضرة الباب على وجهه... وبعد ذلك أخذ الشيخ أبو تراب يسأل حضرة الباب عن طبيعة أمره وميّزاته. فأنكر حضرة الباب أنّه وكيل القائم الموعود أو الواسطة بينه وبين المؤمنين، فأجاب إمام الجمعة: نحن قد اقتنعنا تمامًا، ونطلب منك أن تظهر للناس يوم الجمعة في مسجد الوكيل وتعلن هذا الإنكار أمام العموم... ووصل حضرة الباب إلى المسجد مع الحاج سيد علي... وقال: لينزل غضب الله على كل من يعتبرني وكيلا عن الإمام أو الباب إليه. لينزل غضب الله أيضًا على كل من ينسب إليّ إنكار وحدانية الله أو إنكار نبوة محمد خاتم النبيين أو رسالة أي من رسل الله أو وصاية علي أمير المؤمنين أو أي أحد من الأئمّة الذين خلفوه"، مطالع الانوار، دار البديع للطباعة والنشر، 2008م، الفصل 8، إقامة حضرة الباب في شيراز بعد الحج، الصفحة 129.

[28] **بقيةالله:** ﴿بَقِيَّةُ اللهِ خَيرٌ لَكُم إِنْ كُنْتُم تَعلَمُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة هود (11)، الآية 87. "قل إنّ الحجّة من بقيّة الله تلك الآيات بيّنات لقوم يعقلون"، تفسير سورة الكوثر.

من ألقاب الإمام المهدي القائم الغائب المنتظر، محمد بن الحسن العسكري (عليهما السلام). يعتقد معظم الشيعة بعودته وأنّه القائم الموعود في الإسلام. ولقد ذكر حضرة الباب هذا المقام في عدّة من سور قيوم الاسماء، "إنّي عبد الله آتاني البينات بقية الله المنتظر إمامكم [سورة العماء]...فما هو إلّا عبد الله وباب بقية الله موليكم الحق [سورة الحورية]...قل إنّ بقية الله هو الهادي [سورة الإنسان]...يا بقية الله قد أفديتُ بكلّي لك [سورة الحزن]...حتّى طهّرت الأرض ومن عليها لبقية الله المنتظر [سورة الجهاد]...يا قرّة العين قل إنّي أنا البهاء وهذه سبيل الله ادعوا إلى الله وحده وإلى بقية الله المنتظر".

ولقد تفضّل حضرة ولي أمر الله في التوقيعات المباركة، نوروز 101 بديع، "والصلوة والثناء على أعظم نور سطع ولاح من مطلع الإشراق على الآفاق...بهاءالله الأفخم الأكرم...بقية الله المنتظر...والتحية والبهاء على مبشّره الفريد، قرّة عين النبيين، باب الله الأعظم، وذكرالله الأكبر الأكرم الأفخم...القائم الموعود، المهدي المنتظر،...صاحب الزمان".

[29] "بل الصفات التي نثبتها له سبحانه إنما هي على حسب أوهامنا، وقدر أفهامنا فانا نعتقد اتصافه بأشرف طرفي النقيض بالنظر إلى عقولنا القاصرة، وهو تعالى أرفع وأجل من جميع ما نصفه به. وفي كلام الامام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام إشارة إلى هذا المعنى حيث قال: " كلما ميزتموه بأوهامكم في أدق معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود إليكم " ولعل النمل الصغار تتوهم أن لله تعالى زبانيتين فان ذلك كمالها ويتوهم

[مقام شأن الآيات (البيان)]

فسبحان الله من عمل النّاس، وأعوذ بالله ممّا يوسوس الخنّاس في صدور النّاس، إنّ علماء العامّة والخاصّة كلّهم، قد ذهبوا بأنّ كلمات عَلِيٍّ – عليه السّلام – في الخطب هي معجزة في البيان، ولا ينطق أحد بمثلها في البيان، لعلوّ فصاحته وعظمة بلاغته وجلالة إشاراته فيها وبهاء دلالاته في غياهبها، حيث يذكر أهل المعاني والبيان في حقّ خطبته ما لا يدرك أهل العيان إلّا بعد البيان، وإنّ الحقيقة علم البيان هو أشرف المقامات وأسنى الدّرجات، حيث لا يحتجّ الله بشيء على خلقه إلّا بكلامه، حيث قال عزّ ذكره: ﴿فَلْيَأْتُوْا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾،[30] وإنّ ذلك دليل لعظم [رتبته] وجلالة حقيقته، بأنّ الله اختار من بين كلّ ما خلق وبرء بإظهار حسن الّذي أكمن في كلامه بذكر البيان، ولو أنّ خلق السّمٰوات والأرض وما بينهما أكبر، ولكن لم يحتجّ إلّا في البيان، وإنّ [ذلك] دليل لسرّ الإمكان، بأنّ الله جعل سرّ لطافة كلّ ما خلق في السّمٰوات والأرضين وما بينهما في البيان، ولذا لم يحتجّ الله بشيءٍ سواه، وإنّه لأكبر عن خلق السّمٰوات والأرض وأثقل منها، لمن نظر بالعيان إلى حقيقة الإمكان وعرف قدرة الرّحمٰن في خلق البيان.

فسبحان الله من مدرك بعض النّاس أنّ في صدر الإسلام هنالك لو ينطق حجر لتؤمن بالله نفس وإنّ الآن من ولد في العجم[31] وربّي بينهم بالأمم لينطق مثل تلك الخطب ويجري من قلمه مثل البحور في ذكر كلّ

أن عدمها نقصان لمن لا يتصف بهما، وهذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به"، بحار الانوار، المجلسي، المجلد 66. "وقال عليه السلام: إنّما تحدّ الأدوات أنفسها، وتشير الآلات إلى نظائرها"، التوحيد، الشيخ الصدوق، باب التوحيد ونفي التشبيه.

[30] القرآن الكريم، سورة الطور (52)، الآية 34

[31] "ولقد عرفوا النّاس نعمة الله كالشّمس في نقطة الزّوال ثمّ ينكرونها على هواء الشّيطان ما لي ولهؤلاء المشركين من أهل الكتاب فسوف يحكم الله بالحقّ بينهم وبين قرّة عيني بهذا الغلام العجميّ الحقّ عين الإنسان وكفى بالله العليم قديرا"، قيوم الاسماء، سورة الأشهار (94). "يا قرّة العين لا يحزنك قول المشركين ما لهذا الفتى العجميّ الحقّ يأكل الطّعام ويمشي في الأسواق ويتعارف النّاس بالكلمة الحقّ على الحقّ في الكلمة القويّ على الحقّ الثّقيل قليلا"، قيوم الاسماء، سورة العبد (109). "إنّ هذا غلام أعربيّ في الخلق وأعجميّ الحقّ عند الرّبّ والخلق الّذي قد كان حول النّار عن سرّ التّراب في نقطة الصّفات مشهودا"، قيوم الاسماء، سورة العبد (109). "أَنْ اعْلَمْ يَا أَيُّهَا المَلِكُ إنّني فتى أعجمي من طائفة عدل التّجّار، أُمِّيّ، على شأنٍ لم [يحط] بعلمه أحد"، التوقيع الاول الى محمد شاه من بوشهر. "وكلّ من يعرفني يعلم إنّي عَجَمِيّ وَأُمِّيّ"، في جواب احد من الصابرين. "أن اعملوا يا أيّها الملأ حكم الذّكر من لديّ ... وإنّه لأُمّيّ على هذا الشّأن وأعجميّ على هذا الصّراط وأحمديّ من ذرّيّة رسول الله – صلّى الله عليه وآله – في حكم لوح حفيظ"، كتاب الى العلماء من بوشهر.

شأن وعظم ولا يشعر به أحد إلّا من أخذ الله ميثاقه في يوم الأوّل والمشاهد الأربعة وإنّ ذلك كان سنّة النّاس من قبل كما حين نزّل الله القرآن بين فصحاء أعراب الحجاز فكلّ قد استهزؤا به فقالوا: ﴿مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِيْنَ﴾[32] وبعضهم قالوا ما هذا إلّا من قصص الأوّلين حتّى مضى عشر سنة ولا يؤمن به إلّا عليّ[33] – عليه السّلام – وإنّ ذلك لعلم جمّ لا يحيط به أحد إلّا من شاء الله ولكنّ اليوم ليس مثل صدر الإسلام كلّ قد [قرؤوا] القرآن وعرفوا شأن البيان واستدلّوا في البيان بسرّ العيان ومن قرء آياتنا وعرف إشاراتنا ليعلم حكم البيان ولكن إنّ نُسخ الّتي كانت بين النّاس فيها افتراء وكذب من الّذين يكفرون بآيات الله أولئك هم الخاسرون[34] فإن أردت أن تلاحظ شأن البيان فاطلب الخطب من عند الرّجال وفكّر في إشاراتها فهل يمكن أن ينطق من ولد في الأعجمين بمثل ذلك الشّأن،[35] وإنّ كلّ ذلك البيان وما ذكرت في الكتب هو شأن

---

[32] القرآن الكريم، سورة الأحقاف (46)، الآية 17

[33] أمير المؤمنين

[34] "وكلّ ما رأيت من آياتي قد افترى المفترون فيها وبعض منها لم يقدروا الكاتبون أن يستنسخوا صور الواقع ولذا يقول النّاس فيه لحن وبعض يقول ليس فيها ربط"، تفسير سورة الكوثر

[35] "وإذا سمعتم قولا من الذّكر الأكبر على الحقّ الخالص من غير القواعد الباطلة الشّيطانيّة في أيديكم فلا تردّوا الحقّ فإنّ الملك لله يتصرّف كيف شاء كما شاء وهو الله قد كان عليما وحكيما"، قيوم الاسماء، سورة الطير (86). "وإن كتب حرفًا من دون قواعد القوم أراد أن يذكّرهم بقواعد إلهيّة والدليل على ذلك إنّه قد كتب بمثله طبق قواعد القوم ولا يعجزه شيء ولا يعزب من علمه حرف وإن ترى لحنًا فليس منّي وإن كان منّي فقد أجرى على قلمي ليطلع الكل بأنّي لا أعلم قواعد القوم ولا رسوم العلم وبذلك يكون حجّة الله في حقّ نفسي أبلغ وكلمة الله أعظم"، كتاب ظهور الحق، جلد 3، ص228. "وإنّ العلماء ترى شأنهم ومبلغ علمهم فلمّا عجزوا عن كلّ الجهات ليفترون ويقولون إنّ تلك الآيات ما سطرت بقواعد القوم ولا بينها ربط بمثل الرّبط المعلوم قتلهم الله كأنّهم أضلّ من الأنعام كلّ ذلك قالوا في الفرقان من قبل وكلّهم ماتوا ودخلوا نار جهنّم وليس اليوم لهم من شفيع أبدا"، في جواب عريضة الملا جعفر الكرماني. "وإنّ ما تشاهدنّ غير قواعد النّحويين والصّرفيين هؤلاء يستنبئون علمهم من كتاب الله وما يتلى الكتاب من عند الله لا يستنبئنّ من علمهم فما لهؤلاء القوم لا يتفكّرون ولا يتذكّرون وهذا دليل على أنّكم توقنون بأنّ الله قد أظهر حجّته من عند من لم يتعلّم شئون علمكم لعلّكم أنتم بذلك تستطيعون في دين الله توقنون وإنّا لو نشاء لننزلنّ مثل ما أنتم في قواعدكم مستدلّون مثل ما قد نزّلنا كُتُبًا من قبل وإنّا كنّا على ذلك لمقتدرين"، الدلائل السبعة العربية. "فإنّي ولعمرك ما قرئتُ حرفًا من ذلك العلم العيان ولا أعلم اليوم حرفًا من قواعد أهل البيان وما كان عندي من قبل كُتب علم حتّى أستحفظ الكلمات ولا لي سبب في هذا العطاء من الرّحمٰن إلّا وفضل الله وجوده وإنّ اليوم لو يسئل مثل جنابك عنّي من شئونات العلميّة المسطورة في الكتب فوربّك لا أعلم بل ولا الصّرف ولا النّحو"، تفسير سر الهاء. "وإنّك يا إلهي لتشهد أنّ السّائل قد أراد في الجواب سبل المجادلة على شأن القوم [وإنّي] ما أدري طرق علمهم من اصطلاح اللّغة وتركيب العبارة وتصريف الصّيغة وإثبات النّتيجة بعد ذكر المقدّمتين...وإنّي بعزّتك لا أعلم شيئًا من علم الرّسوم ولا أدري لعلمها فضلا عندك لأنّ ما سويٰك باطل مضمحل لدى وجهك الكريم لأنّ كلّ الفضل حبّك وحبّ من أحبّك وكلّ الشّر سخطك والظّلم لأوليائك"، توقيع في المباهلة.

الفرار لما لا يحتمل النّاس أن يتحمّلوا ذروة الأسرار ويردوا على ساحة القدس والجلال وإلّا إنّ أمر الله لا حجاب له ودين الله لا ستر عليه ونور الله لا ظلّ معه وحبّ الله لا سخط فيه فسبحانه وتعالى عمّا يصفون.

وإنّ علّة تحيّر أكثر النّاس هي عدم عرفان المقامات لمّا يشهدون آيات اللّاهوت في أرض النّاسوت ولا يميّزون بين شئونات الجبروت عن دلالات الملكوت وإنّ في مذهب آل الله – سلام الله عليهم – قاعدة كلّيّة الّتي بمعرفتها ترفع الشّبهات عن أهل السّبحات ويجمع المتضادّات إلى حكم المتّفقات وهي أن يرى الإنسان كلّ الأشياء بما هم عليه على ما هم عليه كما أدّب محمّد رسول الله – صلّى الله عليه وآله – كلّ النّاس بقوله: "اللّهمّ أرني حقايق الأشياء كما هي"،[36] وإنّ علم ذلك الرّتبة لم يظهر بكلّه إلّا بعلم القدر وحكم المقدّر بأن لا يرى الإنسان حقيقة الأشياء بصورتها لأنّها كما هي لا يقدر أن يعرف الكلّ لأنّ الكلّ على صورة الإنسانيّة وهيكل الرّبّانيّة في هذه العالم سواء، فمن أين يعرف ويميّز الإنسان بين صورة كلام الله، ثمّ كلام محمّد رسول الله، ثمّ كلام آل الله، ثمّ كلام شيعتهم الّذين جعلهم الله في مقامهم، ثمّ كلام النّاس بحسب مراتبهم ومقاماتهم في كلمة واحدة، مع أنّ صورة كلمة "لا إله إلّا الله" الّتي نطق المتكلّم في سلسلة الثّمانية سواء مع أنّ الواقع والحقّ أنّ صورة رتبة المقدم ربّ بالنّسبة إلى كلمة الثّانية في كلّ مقاماتها وبها يميّز الإنسان بين صورة العلّيّين في التّبيان ويعرف إبطال صور السّجّين في البيان

وإنّ بعلم ذلك المقام، يعرف الإنسان مراتب توحيد الكلمات والآيات والدّلالات والمقامات، ومن يعرف أو يقول إنّ كلمة الّتي نطقت فاطمة – صلوات الله عليها – في التّوحيد، فالأنبياء [أتوا] بمثله فقد أشرك بربّه، بل إنّ الأمر جنابك تقدر أن تبسطه، ولكن لمّا كان أكثر النّاس محجوبين عن ذلك المقام، ويشركون بالله وآياته بعدم علمهم تلك الرّتبة العلّيّة، أشير برشح من علم ذلك الطّمطام الدّاخر الزّاخر، ليلئلئنّ الكلّ بتلئلأ أنوار ظلال مكفهرّات إفريدوس الجلال، وليتلجلجنّ الكلّ بتلجلج أنوار سماء العماء في عرش فردوس الجمال.

[36] عوالي اللئالي، ابن أبي جمهور الاحسائي، المجلد 4، الجملة الثانية في الأحاديث المتعلقة بالعلم وأهله وحامليه، الحديث 228

فيا أيّها النّاظر إلى عرش البهاء والثّناء، فأيقن أنّ شئونات سلسلة الأوّليّة مقطّعة الجوهريّات عن غيرها في مقامها، وممتنعة الكينونيّات عن دونها في تلقائها، وإنّ كلّ حرف نطقت شجرة الأولى له سلطنة على ما سواه، بحيث أنّ حرفًا من القرآن لم يعدله شيء في ملكوت الأسماء والصّفات، أُنظر إلى كلمة ﴿[الم]﴾[37] في القرآن، وإنّ ما سوى نفس المشيّة لو شاؤا أن ينزّلوا كلمة ﴿[الم]﴾ لينزّلوا، ولكن كلّها ليس بمثلها، لأنّ جسدها هي موجودة في رتبة روحها، وكما أنّ روحها علّة كلّ شيء، فكذلك كان جسدها هي علّة كلّ علّة، لأنّ حرف الّذي قال الله: "كن" بروحه، ليوجد كلّ موجود، وما هو كائن بما لا نهاية إلى ما لا نهاية لها، وإنّ صورته هي علّة كلّ ذي اسم، ولو قال الكلّ: "كن"، لم يشبه روحه روحه، ولا صورته صورته، وكذلك أنت تعرف مثل تلك الكلمة في سلسلة المعاني، ثمّ الأبواب، ثمّ الأئمّة، ثمّ الأركان، ثمّ الملائكة، ثمّ النّقباء، ثمّ النّجباء،[38] فكما أنّ روح حرف الكاف والنّون في مقام النّقباء، له سلطنة وهيمنة على روح حرف الكاف والنّون الّذي في مقام النّجباء، فكذلك كان الحكم في صورتها، فكلّ قالوا: "كن"، ولكن كلمة "كن" الّتي قال رسول الله – صلّى الله عليه وآله – هي بمثل منطقة في بين كلّ الكاف والنّون، منفرد عن المشباهة من أبناء جنسه، وله في الكتاب عزّ شامخ ومجد مانع، وكذلك كلّ الأعمال من سلسلة الثّمانية، لأنّ عمل سلسلة الثّانية، كلّيّاتها وجزئيّاتها، عرض وشبه بالنّسبة إلى السّلسلة الأولى

وإنّ بعلم ذلك الرّتبة، يعرف الإنسان حقّ كلمات آل الله وشيعتهم الّذين ينطقون بإذنهم، وإنّ بعلم ذلك المقام، لتشهد بأن لو اجتمع الكلّ على أن يتكلّموا بمثل حرف من كلمات الّتي كلّم بها سلمان – صلّى الله عليه – لن يقدروا، لأنّ الفتور بمثل الأرواح، فكما كان جسده مقدّم كلّ الرّعيّة في رتبة الأجساد، فكذلك كان كلماته سيّد الكلمات بين الحرفين والزّبرات من غيره، ولم ينزّل الله بمثل حرف كلّم بها سلمان

---

[37] القرآن الكريم، سورة الرعد (13)، الآية 1

[38] "قال الإمام السجّاد عليه السلام: يَا جَابِرُ أَوَتَدْرِي مَا المَعْرِفَةُ المَعْرِفَةُ إِثْبَاتُ التَّوحِيدِ أَوَّلاً ثُمَّ مَعْرِفَةُ المَعَانِي ثَانِيًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الأَبْوَابِ ثَالِثًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الإِمَامِ رَابِعًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الأَرْكَانِ خَامِسًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ النُّقَبَاءِ سَادِسًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ النُّجبَاءِ سَابِعًا وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَوْ كَانَ البَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ البَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفِدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾"، بحار الانوار، المجلد 26، المجلسي، كتاب الإمامة، باب نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنّورانيّة...، الصفحة ٨

– صلّى الله عليه – قطّ على أحد في سلسلة الرّعيّة، وإنّ الحكم في كلّ مقام، هو أنّ المقام الثّاني يرى المتجلّي في مرءاته بالمرءات الأولى، وكذلك في حكم الحروف، إنّ كلمة: "لا إله إلّا الله"، الّتي ينطق أحد من النّجباء يحكي في [المرآة] السّابعة عن الله، وإنّ كلمة: "لا إله إلّا الله" الّتي ينطق بها أحد من الأركان يحكي في [المرآة] الخامسة عن الله سبحانه، وإنّ النّاظر إلى طرف الفؤاد يرى فرقها، ويحكم بينهما ويشهد عليهما، وإنّ الله يوم القيامة يحشرهما بمثل حشرهما في ذلك اليوم، وإنّ جنابك لو تدقّ نظرك وتصفّي بصرك، لترى أحرف الّتي كلّم بها رسول الله – صلّى الله عليه وآله – في الجنّة الأولى، وأحرف الّتي كلّم بها أحد من النّجباء في الجنّة الثّانية، وإنّ بينهما كان بعد بمثل ما قدّر الله بينهما، حيث لا يحيط به علم أحد إلّا من شاء الله، وإنّ بعد مشرق البدء ومغرب الختم عنده في رتبة معدومة، لأنّ البدايات في التّجلّيات لا بدء لها، وإنّ النّهايات في الإمدادات لا ختم لها، ولكنّ المحجوبين عن لقاء المتجلّي في الحيوٰة الدّنيا، يرون صورة "لا إله إلّا الله" في كلّ المقامات بحدّ سواء، وإنّ ذلك كفر محض عند آل الله الأطهار، لأنّ هذه الكلمة في الحروف إذا نطق بها ظهور البيان هي في حروف كلمة البيان، ثمّ في رتبة المعاني كلمة المعاني، ثمّ في رتبه الأبواب كلمة الأبواب، ثمّ في رتبة الإمامة كلمة الإمامة، ثمّ في رتبة الأركان كلمة الأركان، ثمّ في رتبة النّقباء كلمة النّقباء، ثمّ في رتبة النّجباء كلمة النّجباء،[39] وإنّ حكم معرفة الّتي أمر عليّ بن الحسين – عليهما السّلام – بجابر في حديث الّذي قرئتُ عليك في ذلك الكتاب، لم يتم معرفة رتبة إلّا بشئوناتها وآياتها وتجلّياتها ومقاماتها وعلاماتها ودلالاتها وكلماتها، وما أحاط الله ورائها ممّا لا يحيط به علم أحد سواه، وإنّ بعلم ذلك المقام يتفاضل العلماء بعضهم على بعض، كما صرّح بذلك عليّ – عليه السّلام – في قوله: "وإنّ الأسماء إمّا ظاهرًا ومضمر أو ليس بظاهر ولا مضمرًا وإنّما

[39] "قال الإمام السجّاد عليه السلام: يَا جَابِرُ أَوتَدْرِي مَا المَعْرِفَةُ المَعْرِفَةُ إِثْبَاتُ التَّوحِيدِ أَوَّلاً ثُمَّ مَعْرِفَةُ المَعَانِي ثَانِيًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الأَبْوَابِ ثَالِثًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الإِمَامِ رَابِعًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الأَرْكَانِ خَامِسًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ النُّقَبَاءِ سَادِسًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ النُّجبَاءِ سَابِعًا وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَوْكَانَ البَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ البَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفِدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾"، بحار الانوار، المجلد 26، المجلسي، كتاب الإمامة، باب نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنّورانيّة...، الصفحة ٨

يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر"[40] وهو سرّ القدر الّذي أشرت من قبل فيه،[41] وإنّ بذلك الحكم المتقن لو قال أحد: إنّي نطقت بتلك الكلمة بمثل ما نطق ما جعله الله فوق رتبتي، فيكفر في الحين، لأنّ كلمة "لا إله إلّا الله" الّتي يتكلّم بها الشّيعة، صوّرتها شيعة صورة كلمة "لا إله إلّا الله"، الّتي نطق أحد من آل الله – سلام الله عليهم، وكذلك الحكم كان في الأفعال، ولذا إنّ الأنبياء كلّ ما يترقّون لم يقدروا أن يعملوا بمثل عمل جسم فاطمة – صلوات الله عليها، وكذلك كلّ العلم والشّئون من سلسلة السّافل لم يذكر عند سلسلة العالي، ولذا يخرج في سلسله السّافل من صورة كلمة العالي كلّ المراتب والشّئونات،[42] وإنّ حين العكس كان مقام ظهور الذّات في طلعة الصّفات، حيث أنّه ينزل في تفسير الهاء الّذي [هو كلّ حروفاته] لكان أعظم، ومعانيه لأجلى وألطف، وإنّ ذلك لهو الشّرف الّذي قال الصّادق – عليه السّلام – في قوله: "من بلغ مواقع الصّفة بلغ قرار المعرفة ومن عرف الإشارة في الدّلالة استغنى عن

---

[40] "قال: دخلت على علي بن أبي طالب فرأيه مطرقا متفكرا فقلت فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: إني سمعت ببلدكم هذا لحنا فأردت أن اصنع كتابا في أصول العربية، فقلت: إذا فعلت هذا أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة، ثم أتيته بعد ثلاث فألقى إلي صحيفة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، ثم قال لي: تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر، وإنما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر"، كنز العمال، المجلد 10، المتقي الهندي، الحديث 29456

[41] راجع تفسير أحرف البسملة، من آثار حضرة الباب.

[42] "وإنّ أعمال سلسلة السّبعة فكلّ عمل وجد في سلسلة الفوق جوهر بالنّسبة إلى سلسلة التّحت"، تفسير سورة والعصر، من آثار حضرة الباب. "وإنّ الله كما جعل الأرواح معاني الأجسام فكذلك قد خلق الله المعاني أرواح الألفاظ وعلى كُلٍّ فرض بأن يميّزوا بين كلمات أهل [السّلسلة] الثّانية [التي هي] عرض وشبح بالنّسبة إلى [السّلسلة] الأوّليّة فانظر إلى ذلك [المرآة] نزّل الله في القرآن ﴿آلٓمٓ﴾ وإنّ رسول الله – صلّى الله عليه وآله – كتب ﴿آلٓمٓ﴾ وإنّ الأئمّة – عليهم السّلام – كتبوا تلك الكلمة بمثله وإنّ اليوم أنت تكتب تلك الكلمة وإنّ الصّور عند الّذين لا يشهدون حكم الواقعي واحدة مع أنّ صورة ﴿آلٓمٓ﴾ الّذي أنت تكتبه معدوم عند ﴿آلٓمٓ﴾ الّذي كتبوه آل الله وكذلك الحكم في مقام ﴿آلٓمٓ﴾ الّذي كتبه رسول الله – صلّى الله عليه وآله – في تلقاء ما نزّله الله في القرآن وإنّ على ذلك المنهج البيضاء أشركوا أكثر النّاس بآيات ربّهم ولعدم علمهم بتلك الرّتبة لم يقدروا أن يميّزوا بين تلك الآيات وآيات القرآن ولذا ثقلت على صدورهم أكبر من خلق السّمٰوات والأرض وإنّهم إن ينظروا بالواقع ليشاهدوا الأمر في مقام العدل ويميّزوا بين كلمات أهل العدل والفضل"، الرسالة الذهبية. "وأما القيام الظهوري فهو قيام ظهور الشيء بالآخر، لا ذاته ولا كونه...فالمعتبر في القيام الظهوري هو قيام ظهور العالي للسافل، فيكون ذلك الظهور هو نفس السافل، فقد ظهر السافل بالسافل، فيكون السافل محلا لذلك الظهور، الذي هو نفسه من حيث نفسه، فيتّحد الظهور والمظهر"، تفسير آية الكرسي، الجزء1، السيد كاظم الرشتي، فصل أقسام القيام

الإشارة في الحكاية"،[43] ومن عرف الفصل من الوصل فيعرف ما أشرت في تلك الدّلالات، ويعفو للّذي هو ناظر بربّ الصّفات عن ذكر السّبحات والدّلالات والحكايات والمقامات والعلامات والآيات بحكم ربّه، إنّه لا إلّه إلّا هو ذو فضل عظيم.

وإنّ من مقامات بيان ذلك السّرّ، هو ما لا يخطر بأفئدة بعض النّاس، ولا يليق بشأن أحد منهم، ولكنّي لمّا أراك من أولي العلم والبيان، أشير برشح من ذلك الطّمطام الزّاخر الدّاخر المتلاطم الموّاج، ليكون بابًا لمعرفة ذلك المقام، وهو أن لا ترى الكثرات في تلقاء آية الذّات ذي وجود، وتنظر إليهم كيوم الّذي لم يك منهم شيئًا مذكورًا، وبذلك الشّأن لمّا استقرّت بالحقيقة، ترى السّرّ في الطّلعة المتجلّي نفس العلانية، والعلانية نفس السّرّ في حضرة التّجلّي، ولا تفرح بعلم شيء، ولا بقدرتك على شيء، ولا بتملّك ما جعل الله في قبضتك، ولا برَوح ولا ريحان، ولا بذكر ولا ببيان، ولا بآلاء الجنّة ولا بعرفانها، وإذا تذكر شيئًا منها، ما ترد في ذكره ولا في سرّه إلّا طلعة متجلّيك، وتراه ظاهرًا موجودًا، حيث لم يك معه شيء، ولا تذكر في رتبته شيء، وبذلك أشار عليّ – عليه السّلام – في مناجاته يوم شعبان، حيث قال عزّ ذكره: "إِلَهِي هَبْ لِي كَمَالَ الانْقِطَاعِ إِلَيْكَ وَأَنِرْ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصَارُ القُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ العَظَمَةِ فَتَصِيرَ أَرْوَاحُنَا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ واجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيتَهُ فَأَجَابَكَ ولَاحَظْتَهُ فَصَعِقَ لِجَلَالِكَ فَنَاجَيتَهُ سِرًّا وعَمِلَ لَكَ جَهْرًا"[44]

---

[43] "أَمَا سمعت قول الله تعالى: ﴿أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللهِ وَرُسُلِهِ﴾ وقوله: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ﴾ وإيماء بها للأفعال أن يقال أنّ الله بينه وبين بارئه واسطة ولأجل هذا قال: أنا وعليّ كهاتين لأنّه بدر الأسماء وأوّل من تسمّى فمن عرف الإشارة استغنى عن العبارة ومن عرف مواقع الصّفة بلغ قرار المعرفة أَلَم تسمع إلى إشارات الإسم إلى مولاه تصريحًا بغير تلويح حيث يقول: إِنَّكَ كاشف الهّم عَنِّي وأَنْتَ مفرّج كربتي أَنْتَ قَاضِي دَيْنِي أَنْتَ مُنْجِز وعدي فيكشف عن اسمه الظّاهر بين خلقه فيقول أنت على إشارة منه إلى مولاي فكانت الإشارة إلى بابه أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد المدينة فليقصد إلى الباب"، بحار الانوار، المجلد 53، الصفحة 2. هداية الكبرى، الشيخ حسين بن حمدان، الباب الرابع، الصفحة 434. أيضًا راجع، صحيفة الأبرار، المجلد 2، دار المحجة البيضاء، الطبعة الثانية 2004م، الميرزا محمد تقي التبريزي الممقاني الأصل، حديث المفضّل مع الإمام الصادق في بعض أسرار الخلقة، الصفحة 11

[44] مفاتيح الجنان، عباس القمي، الباب الثاني، الأعمال الخاصة لشهر شعبان، الليلة الأولى، اليوم الأول

وأنت إذا بلغت من قبل، أو تصل من بعد، بمقام العظمة وسرّ الهويّة، وهويّة الأحديّة، وظهور الصّمدانيّة، وجمال الرّبّانيّة، تقرء كلّ الأذكار بمثل ما قرء – عزّ ذكره – في دعائه بعد صلوٰة الوتر: "أنت الله عماد السّمٰوات والأرض وأنت الله جمال السّمٰوات والأرض إلى ما قال – عليه السّلام"[45]

فيا طوبى لمن شرب ماء الخمر الحيوان في الحيوٰة الدّنيا، ويجعل نفسه بمثل ما خلقه الله من دون كلفة على نفسه، وإنّ الله قد فرض للمتعارج إلى مقام معرفته وحبّه، أحكامًا لا يسعها إلّا علمه:

1) فمنها فرض على الّذي يسافر من الحقّ إلى الخلق رجاء الأكبر بأن لا يخاف من نفسه ولو احتمل كلّ ذنب قد أحاط علم الله لأنّ الله غنيّ ذو رحمة واسعة يغفر لمن يشاء بما يشاء ولا رادّ لحكمه ولا معقّب لأمره
2) ومنها فرض على [الّذي] يسافر من الخلق إلى الحقّ ألّا يطمئنّ بنفسه ولو عملت كلّ الخير لأنّ الله ذو عدل دائم ولو أراد بشيء حكم العدل لا يقوم به السّمٰوات والأرض وإنّ له البَداء في ملكوت الأمر والخلق وكفاك في ذلك السّبيل ما أشار أبو عبدالله – عليه السّلام – في خطابه حيث قال عزّ ذكره: "يا إسحاق خف الله كأنّك تراه وإن كنت لا تراه فإنّه يراك وإن كنت ترى أنّه لا يريٰك فقد كفرت وإن كنت تعلم أنّه يراك ثمّ برزت له بالمعصية فقد جعلته من أهون النّاظرين إليك"[46] وأشهد في ذلك السّبيل يا أيّها الجليل بأنّك إن خفت من ربّك يخاف منك كلّ النّاس حيث أشار عزّ ذكره في خطابه: "من خاف

---

[45] "لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله ربّ السموات السبع وربّ الأرضين السبع، وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم . اللهم أنت الله نور السموات والارض وأنت الله زين السموات والارض وأنت الله جمال السّموات والأرض، وأنت الله عماد السّموات والأرض وأنت الله قوام السموات والارض وأنت الله صريخ المستصرخين وأنت الله غياث المستغيثين وأنت الله المفرج عن المكروبين وأنت الله المروح عن المغمومين وأنت الله مجيب دعوة المضطرين وأنت الله اله العالمين وأنت الله الرحمن الرحيم وأنت الله كاشف السوء وأنت الله بك تنزل كل حاجة"، مكارم الاخلاق، الصفحة 340، أيضًا، ما لا يحضره الفقية، المجلد 1، الصفحة 310

[46] "قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا إسحاق خف الله كأنك تراه وإن كنت لا تراه فإنه يراك، فإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت، وإن كنت تعلم أنه يراك ثم برزت له بالمعصية، فقد جعلته من أهون الناظرين عليك"، أصول الكافي، المجلد 2، الكُليني، كتاب الإيمان والكفر، باب الخوف والرجاء، الحديث 2

الله أخاف منه كلّ شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كلّ شيء"[47] ثمّ قال عزّ ذكره: "من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سلخت نفسه عن الدّنيا"[48] وإنّ العبد لم يكمل في مقام العبوديّة حتّى لا يخاف من النّاس ويرى الكلّ في جنب حكم الله كمثل سواد عين نملة ميّتة وكان المدح عنده رضاء الله والذّمّ سخطه كما أشار الصّادق – عليه السّلام – في قوله: "بأنّ حبّ الشّرف لا يكون في قلب الخائف الرّاهب"،[49] "وإنّ السّالك إلى الله في المنهج البيضاء والرّكن الحمراء في ذلك السّفر لم يوصل إلى مقام وطنه إلا بكفّ الصّفر عمّا في أيدي النّاس وما ينسب إليهم"[50] وإنّ أعلم النّاس بالله وبآياته أرضاهم بقضائه وعلى السّالك في ذلك المقام حقّ أن يجعل حكم ذلك الحديث في قلبه حيث قال عزّ ذكره: "عجبت لمرء مسلم لا يقضي الله عزّ وجلّ له قضاء إلّا كان خيرًا له إن قرض بالمقاريض كان خيرًا له وإن ملك مشارق الأرض ومغاربها كان خيرًا له"[51] ويشاهد رضائه للموت في كلّ شئوناته لأنّ العبد لم يرض قلبه ولا يكره الدّنيا إلّا بحالة الموت وحقّ على المؤمن الخالص أن يذكّر نفسه بذكر الموت في كلّ يوم وليلة خمسة وعشرين مرّة[52] حيث قال عزّ ذكره: "من فعل ذلك يكتب الله له ثواب الّذي يستشهد في سبيله"[53] وإنّ العبد لو يلطف نظره لم ير عزّ إلّا في حبّ الله وإنّ علّة حبّ النّاس باللّئالئ والذّهب هو كانت لأجل حبّها حبّ الله ولذا يحبّونها كلّ النّاس وكذلك الحكم في العكس

---

[47] أصول الكافي، المجلد 2، الكُليني، كتاب الإيمان والكفر، باب الخوف والرجاء، الحديث 3

[48] أصول الكافي، المجلد 2، الكُليني، كتاب الإيمان والكفر، باب الخوف والرجاء، الحديث 4

[49] "وقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب"، أصول الكافي، المجلد 2، الكُليني، كتاب الإيمان والكفر، باب الخوف والرجاء، الحديث 7

[50] المرجع: [؟]. من أقول مشايخ الصوفية أمثال عبدالقادر الكيلاني.... كتاب الايقان

[51] "أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن فضيل بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عز وجل له قضاء إلا كان خيرا له وإن قرض بالمقاريض كان خيرا له وإن ملك مشارق الأرض ومغاربها كان خيرا له."، أصول الكافي، المجلد 2، الكُليني، كتاب الإيمان والكفر، باب الرضا بالقضاء، الحديث 8

[52] "فيا أيّها الخليل لمّا إنّني أنا أحبّك لأوصيك لا تنس بَداء الله ولا تيأس من رَوح الله واجعل الموت بين عينيك وانصر دين الله كأنّك لم تَكُ في الدّنيا أقل من عشر تاسعة وكن من رجال الكنّس الفطن من أصحاب جوار الخنّس السّنن واذكر الموت في كلّ يوم وليلة خمسة وعشرين مرّة بذكر الّذي كأنّك في الحين"، تفسير سورة الكوثر.

[53] ؟؟؟

بالعکس للعکس فأسئل الله أن یأخذ أیدي عباده في ذلك السّبیل لأنّه وعر زکوان أجرد خشن لا ینجوا فیه إلّا من شاء الله وإنّ الّذین یدخلون النّار ما یدخلون إلّا في هذا السّبیل ولذلك اجترحت بذکر الإشارات رجاء لعفو من یحزن قلبه بقرائة تلك الدّلالات

3) ومنها فرض علی الّذي یسافر من الحقّ إلی الحقّ ألّا یبقی فیه إنّیّة محدودة لأنّ لو ذکر معه في شأن إنّیّة ممکنه لم یك من أهل ذلك السّبیل وإنّ ذلك مختصّ لآل الله ومن شاء الله من الّذین یستقرّون علی الأرائك المتّکئة في جنّات اللّاهوت والّذین یشربون ماء الخالص في کأس العظمة في جنّات الجبروت والّذین یتنعّمون بلحم الطّریّ في جنّات الملك والملکوت وإنّ الإشارات لا تشتبه علی جنابك فإنّ لهم لا ذکر إلّا ذکر الله وإن عبّر في مقامهم ذکر الصّفات والأسماء والآلاء هي مکنة للأوهام وإلّا إنّهم آیات الصّرف وتجلّیات البحت وظهورات البات وشئونات الذّوات وکینونیّات الصّفات لله خالق الأسماء والصّفات حیث أشار علیّ – علیه السّلام – عن مقامهم في نفسه بقوله الحقّ: "أنا ذات الذّوات أنا الذّات في الذّوات للذّات"[54]

وقال الشّاعر في مدحه:

"یا جوهر أقام الوجود به والنّاس بعدك کلّهم عرض"[55]

---

[54] "یؤید ذلك ما ورد عن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه سئل: هل رأیت في الدنیا رجلا؟ فقال: رأیت رجلا وأنا إلی الآن أسأل عنه فقلت له: من أنت؟ فقال: أنا الطین. فقلت: من أین؟ فقال: من الطین. فقلت: إلی أین؟ فقال: إلی الطین. فقلت: من أنا؟ فقال: أبو تراب. فقلت: أنا أنت. فقال: حاشاك، حاشاك، هذا من الدین في الدین، أنا أنا، وأنا أنا، أنا ذات الذوات، والذات في الذوات الذات، فقال: عرفت. فقلت نعم. فقال: فامسك"، مشارق أنوار الیقین في أسرار أمیر المؤمنین، الحافظ رجب البرسي، فصل، الصفحة 45

[55] "یا جوهر قام الوجود به والناس بعدك کلّهم عرض
أسهرت عینًا أنت قرّتها ولهي علیك ولیس تغمض
وأتهت قلبًا أنت منیته القصوی بحزن فیك یعترض"، المنتخب، الطریحي، الباب الثاني، الصفحة 71
أیضًا راجع، شرح الخطبة التطنجیة، الجزء الثاني، السید کاظم الرشتي، شرح: فأنا الأمل والمأمول وأنا الواقف علی الطتنجیب أنا الناظر في المغربین والمشرقین.

وأشار عبدالحميد ابن أبي الحديد في خطابه إليه:

"صفاتك أسماء وذاتك جوهر بريء المعاني عن صفات الجواهر
يتجلُّ عن الأعراض والكيف والمتى [وَيَكْبُرُ] عن تشبيهِهِ بالعناصر"[56]

وإنّ كلّ ذلك أسماء وصفات في البيان لعلوّ ذكرهم وجلالتهم، وإنّ العبد لم يدخل لجّة الأحديّة إلّا إذا سافر منها إليها، وجعل ذكرها ونعيمها هي نفسها لا سواها، وهي الجنّة الّتي لا ظلّ لها ولا يدخل فيها أحد غير أهلها، ولذا صارت الجحيم سبعة والجنان ثمانية، وهي لا تدخل في الأعداد ولو تذكر معها.

فيا أيّها الإنسان، إنّ سرّ الّذي به يسكن فؤادك هو ورودك على تلك اللّجّة، فلا تحرم نصيب نفسك في الحيوٰة الدّنيا، فإنّها باطلة لا حكم لها عند أهل الحقيقة، فأقبِل إلى الله بكلّك، وانس ما سواه بحبّك، وسافر منه إليه في ذلك السّبيل الأعظم والصّراط الأدوم، فإنّك لو تعمل في تلك اللّجّة عملا، لم يعادلها بهاء جنّات السّبعة وما خلق الله فيها، ولا تصغّر حقّ ذلك السّبيل، فإنّك ما قدرة حقّ قدرة، إلّا إذا تدخل بإذن الله فيها، فإذا دخلت لا تقدر أن تخرج عنها، ولا تحكي فيها إلّا من ربّك، ولا تسكن إلّا به، ولا تنطق إلّا في قدرة، ولا تستلذذ إلّا بطلعة المتجلّيّة لك بك، ولا تشير إلى شيء سواه، ولا تقدر أن تريد شيئًا، لأنّ الإرادة رتبة الفعل، وإنّ ذلك المقام رتبة ذاتك ومنقطعة عنه الأسماء والأفعال والظّهورات والصّفات، وإذا بلغت ينطق سرّك بكلّ ما نطق عليّ – عليه السّلام – في علانيته، ومنها ما قال في خطبة التّطنجيّة: "رأيت الله والفردوس رأي العين"،[57] ولا شكّ أنّ الحقّ ما قصد ذات الرّبّ، لحكم الإمتناع وشأن الإنقطاع، بل أراد ظهور هويّته المتجلّية له به، في رتبة الّتي نطق في حقّها في كلامه عن عالم العلويّ: "تجلّى لها بها فأشرقت وطالعها فتلئلئت فألقى في هويّتها مثاله"، وإنّ قوله:

---

[56] شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي، قصيدة في مناقب الإمام عليّ (عليه السلام)

[57] مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين، الحافظ رجب البرسي، فصل خطبة التطنجية

"فأظهر عنها أفعاله"،[58] ليس حكم ذلك السّبيل لعدم جريان الدّليل، وهو الله حسبي في ذلك السّبيل وهو المولى، فَنِعْم الجليل وهو المولى، فنعم الجميل وهو المولى، فنعم الخليل وهو المولى، فنعم الوكيل.

4) ومنها فرض على الّذي يسافر من الخلق بعين الحقّ أو العكس، ألّا يرى نورًا إلّا نوره، ولا خلقًا إلّا خلقه، ويدور كلّ شئون تلك الرّتبة في حول تلك الكلمة، وإنّ المسافر في ذلك السّبيل يرى في طريقه عجائب الملك وجراسيم الدّهر في كلّ عالم بما قدّر الله فيها، وأنا لو أكشف الغطاء لتقول في حقّي ما يجري القضاء في البَداء، مَا هَذَا إِلَّا شَيءٌ عُجَاب.

وعلى السّالك في تلك الأسفار، حقّ أن يعرف حرف كلّ عالم في الحروف المستطرات، لئلّا يحجبه حكم عن حكم شيء، ويرى تطابق العوالم بمثل هذا العالم.

[بيان مراتب الحروف الابجدية في حكم النزول (أَبْجَدْ هَوَّزْ حُطِّيْ كَلَمُنْ سَعْفَصْ)]

وأنا بما عرفت من الحكم والبيان في الحروف، أشير ببعض حكم البيان، ليكون السّالك على بصيرة من حكم الإنسان، وهو أنّ:

- الألف في مقام الحدّ، حرف روح الكلّيّة
- ثمّ الباء، حرف نفس الكلّيّة، ولذا قال "نفس" الّذي نزّل الله حكم في القرآن بقوله: ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾،[59] قال: "أنا النّقطة تحت الباء"[60]

---

[58] "مناقب ابن شهرآشوب: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن العالم العلوي فقال: صور عارية من المواد عالية عن القوة والاستعداد، تجلى لها فأشرقت، وطالعها فتلألأت، والقي في هويتها مثاله فأظهر عنها أفعاله، وخلق الإنسان ذا نفس ناطقة، إن زكاها بالعلم فقد شابهت جواهر أوائل عللها، وإذا اعتدل مزاجها وفارقت الأضداد فقد شارك بها السبع الشداد"، مستدرك سفينة البحار، المجلد 1، باب ما به قوام بدن الإنسان وأجزائه وتشريح أعضائه ومنافعها

[59] القرآن الكريم، سورة آل عمران (3)، الآية 61

[60] "وأمّا الألف المبسوط وهو الباء...وإليها الإشارة بقول أمير المؤمنين [عليه السلام]: أنا النقطة التي تحت الباء المبسوطة، يشير الى الألف القائم المنبسط في ذاتها المحتجب فيها"، مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين، رجب البرسي، فصل، الصفحة 31

- ثمّ الجيم، حرف طبيعة الكلّيّة
- ثمّ الدّال، حرف مادة الكلّيّة
- ثمّ الهاء، حرف شكل الكلّ
- ثمّ الواو، حرف جسم الكلّ
- ثمّ الزّاء، حرف محدّد الجّهات فلك الأطلس
- ثمّ الحاء، حرف فلك الكرسيّ
- ثمّ الطّاء، حرف فلك البروج
- ثمّ الياء، حرف فلك المنازل
- ثمّ الكاف، حرف فلك الزّحل
- ثمّ اللّام، حرف فلك المشتري
- ثمّ الميم ،حرف فلك المرّيخ، ولذا قال الشّاعر في خطابه:

"حَتَّى اتَّصَلَتْ هَاء هُبُوطِهَا مِنْ مِيْم مَرْكَزِهَا بِذَاتِ الأَجْرَعِ
عَلِقَتْ بِهَا ثَاءُ الثَّقِيْلِ فَأَصْبَحَتْ بَيْنَ المَعَالِمِ وَالطُّلُولِ الخُضَّعِ"[61]

- ثمّ النّون، حرف فلك الشّمس
- ثمّ السّين، حرف فلك الزّهرة
- ثمّ العين، حرف فلك العطارد
- ثمّ الفاء، حرف فلك القمر
- ثمّ للنّار، الصّاد، وللهواء وللماء وللتّراب

وإنّ [تلك] مراتب سفر الّذي يسافر من الحقّ إلى الخلق.

[61] القصيدة العينية في النفس لابن سينا

[بيان مراتب الحروف الابجدية في حكم الصعود]

وإنّ في الصّعود:

- فأوّل مقام حرف الباء، وهو حرف المعدن
- ثمّ حرف التّاء، وهو الثّاء
- ثمّ حرف الحيوان، وهو الخاء
- ثمّ حرف الجنّ، وهو الدّال
- ثمّ حرف الملك، وهو الضّاد
- ثمّ حرف الإنسان، وهو الظّاء

وإنّ إلى ذلك تنتهي رتبة الحروف في حكم الصّعود والنّزول.

وإنّ كلّ ما أشرتُ في تفسير الهاء، أوّل حرف من كتابك العزيز لكشف السّرّ، إنّي لأعلم لا يكشف السّتر عن وجه السّرّ، بل [يزيد] الحجبات بذكر الدّلالات، وحكم العلامات، وإشارة الآيات والإشارات، وأنا ذا لا حاجة ؟؟؟ بين يديّ الله وكشف السّتر عن وجه السّرّ، أناجي الله ربّي بهذا الكالّ لساني، ليجيب الله دعائي في حقّك، ويبلّغك إلى مقام خطابك في كتابك، ويعفو نفسك عنّي عمّا اطّلعت من جريراتي، وتستغفر ربّك لي وللّذين اتّبعوني، فإنّي أنا التّوّاب الحليم، وليكون بذلك ختام الكلام مسكًا، لأنّ فيه فليتنافس المتنافسون.

فيا أيّها الخليل، فاعرف حقّ تلك الأيّام، فإنّ الشّمس ما طلعت عليها بمثلها، وإنّ لِكُلٍّ نصيب في [كتاب] ربّك، وإنّ الله ليجزي الكلّ بما اكتسبت أيديهم، ولا يعزب من علمه شيء في السّمٰوات ولا في الأرض،

وإنّه لغنيّ [عمّا] كان النّاس يعملون، وإنّ لكلّ من عرف الحقّ، حقّ بأن يعلنه، ويبطل عمل الّذين يُرِيْدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَأَبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ، وَيُعْلِنَ كَلِمَتَهُ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

[دعاء الخاتمة]

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

ألحمد لله الّذي يمنّ في الكتاب على الّذين آمنوا بالله وآياته بأن يدخلهم يوم القيٰمة في جنّات عدن آمنين يا إلهي إنّي أشهدك بما أنت تشهد لنفسك حين لا وجود لشيء عندك بأنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك لم تزل لن تعرف ذاتيّتك إلّا ذاتيّة أزليّتك ولن توصف كينونيّتك إلّا إنّيّة أحديّتك لأنّك لم تزل لن تعرف بغيرك ولا تقترن بخلقك ولا توصف بسواك ولا يأخذك وصف من شيء ولا نعت عن شيء إذ ذاتيّة قدرتك مقطّعة الجوهريّات عن العرفان وإنّ كينونيّة مشيّتك ممتنعة الماديّات عن البيان وإنّ إنّيّة إبداعك مفرّقة الكينونيّات عن التّبيان وإنّ نفسانيّة اختراعك محدّدة الهندسيّات عن ذكر العيان.

فسبحانك يا إلٰهي إن قلت أنت هو فقد حكمت المثال بالمثال وإنّك لن توصف بها وإن قلت إنّه هو أنت فقد ذلّت الجلال بالجلال وإنّك لن تنعت بها لأنّك قد خلقت المشيّة قبل كلّ شيء لا من شيء بنفسها من دون ربط بذاتك ولا اقتران بكينونيّتك ولا انعكاس من ذاتيّتك ولا عرفان من إنّيّتك بل بقدرتك الّتي تجلّيت لها بها فأشرقتها من دون كيف ولا أين ولا إشارة ثمّ قد أقمت الخلق في منهاجها ليتلئلاء المتلئلئات بعلم القطع في بحبوحة الوصل وليتلجلج المتلجلجات بعلم المنع في كينونيّة الفصل فسبحانك لمّا وجدت الإبداع بطلعتها والإختراع بحضرتها قد اشتبهت على الممكنات عرفان قدرتك بذاتك ولذا قد وصفوك ولو عرفوك ما وصفوك ومن ثمّ ذا يا إلٰهي لم ينزّهوك.

فسبحانك سبحانك يا إلٰهي أنت الّذي لن توحّد بذاتك ولن تقدّس بطلعتك ولن توصف بإنّيّتك ولن تنعت بأزليّتك ولن تشير بكينونيّتك ولن تعبد بنفسانيّتك لأنّك لم تزل كنت بلا ذكر شيء ولا تزال إنّك كائن

بمثل ما كنت في أزل الآزال لم يك في رتبتك شيء ولمّا خلقت الخلق لمعرفتك وصفت لهم نفسك بما يمكن في أنفسهم ليأخذ الكلّ حظّه ويبلغ الخلق إلى غاية من فيض إبداعك وجود اختراعك ونعت أوليائك بما أنت قد قدّرت في شأنهم وأنا ذا لمّا خلقتني ورزقتني أعترف بين يديك بأنّ محمّدًا – صلّى الله عليه وآله – لكان عبدك الّذي انتخبته من بحبوحة القدم على ساير الأمم منفردا من أبناء الجنس على ساير البشر وجعلته مقام نفسك في الأداء والبداء من كلّ حكم وقدر إذ أنت لن تدرك بالبصر لمّا كنت بالمنظر الأكبر وأشهد في حقّ ثمرة فؤاده وأوصيائه بما أنت قد خصصتهم من كراماتك بما لا يحيط بعلمها أحد سواك وأسئلك يا خالق الأسماء والصّفات أن تصلّي على محمّد وآل محمّد بكينونيّات اللّاهوتيّات في الإنشاء وذاتيّات الجبروتيّات في البهاء ونفسانيّة الملكوتيّات في الثّناء وإنّيّته الملكيّات في السّناء وهندسة المتلجلجات في القضاء ونوريّة المتلئلئات في البداء وعكسيّة المتنوّرات في ظهورات قطعات ألواح الياقوت في الإمضاء وبهجيّة المتقدّسات في شئونات النّاسوتيّات من أهل العماء إنّك أنت الله الكبير المتعال.

يا إلهي كيف أدعوك وإنّ وجودي ذنب وقد اكتسبت بغير حقّ ما لا أذنت له من الخطايا والذّنوب الّتي حالت بينه وبينك وألبسته ثوب المذلّة في تلقاء وجهك وخرقت ما أنت جعلت بينه وبين طاعتك من حجبات رحمانيّتك وسرادقات وحدانيّتك كأنّ الخطايا قد أحاطته من كلّ شطر بشأن لا يقدر أن يخرج منها إلّا وأن يدخل عليها وأنت يا إلهي تعلم مقامه وتقدر على كشف بلائه وإليك المشتكى وحدك لا إله إلّا أنت وكيف لا أدعوك وإنّ رحمتك قد وسعت كلّ شيء وعنايتك قد أحاطتني من كلّ شطر وإنّ فعلك دالّ على فضلك بي كان علمك ما أحاط بسيّئة منّي ولا كتابك بجريرة من نفسي فسبحانك ما أحسن فعلك بي وما أكبر صنعك في حقّي خلقتني ولم أك شيئا وربّيتني بمشيّتك من دون أن ترى منّي خيرًا.

فسبحانك وتعاليت تقدّست ذاتيّتك من أن أحمدك بما أنت عليه من العزّ والوحدة والجلال والقدرة لأنّ الحمد منّي ليكون على قدر عجزي وفقري وهو لا يليق بجنابك ولا يرفع إلى ساحة قدسك لأنّ ما سواك

لا يذكر عندك وإن ذكر في رتبته لا شأن لهم بأن توصفك بهم لأنّهم قد وجدوا لا من شيء بإبداعك وأنت تمدّهم في كلّ شأن لا من شيء باختراعك فسبحانك يا إلهي لمّا لا أرى حظّا إلّا في طاعتك ولا شرفًا إلّا في محبّتك لأجترح عليك بين يديك بثناء نفسك نفسك لعلّي يبرد فؤادي بمثل الثّلج في تلقاء طمطام يمّ صمدانيّتك وتطمئنّ قلبي بمثل الجبل المحيط في تلقاء قلزم عزّ وحدانيّتك ولا أكون بمثل الأنعام بين عبادك.

فسبحانك سبحانك أشهد أن لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك لم تزل قد كنت بلا وجود شيء ولا تزال إنّك كائن بمثل ما كنت لم يك في رتبتك شيء إذ ذاتيّتك لا وصف لها وهي بنفسها مقطّعة الجوهريّات عن البيان وإنّ كينونيّتك لا نعت لها وهي بإنّيّتها ممتنعة الماديّات عن العرفان لم تزل لم يعرفك سواك ولن يوحّدك غيرك إذ حكم العرفان بعد الإقتران وذكر التّوحيد بعد الإقتران وإنّ ذلك ممتنع في رتبة الإيقان لأنّك لم تزل كنت ولا وصف لك في الإمكان ولا تزال إنّك كائن بمثل ما كنت ولا لك نعت في الأعيان إن قلت أنت أنت فقد حكمت المثال بالمثال وإن قلت إنّه هو هو دلّت الهويّة ذات الإبداع والولاية مقام الإختراع وهي بنفسها مفرّقة الخلق عن إنّيّتك ومسدّدة الكلّ عن سبيل معرفتك.

فسبحانك يا إلهي إن قلت أنت عليم فما أردت إلّا تنزيهك عن وجود المعلوم في رتبة علمك وإن قلت أنت قدير فما أريد إلّا تقديسك عن ذكر المقدور معك وإنّك كما أنت عليه لا وصف لك ولا صفة ولا نعت لجنابك ولا هندسة ولا اسم لكينونيّتك ولا سمة إذ ذاتيّتك معروفة بإنّيّتك وكينونيّتك موصوفة بذاتيّتك وإنّ ذلك كان شأن نفسك لا سواك ولا حظّ لخلقك في عرفان نفسك إلّا بنفي ما سواك لأنّ ذاتيّتك لا سبيل لها في مقام البيان ولا لكينونيّتك نعت في الأعيان فأسئلك اللّهمّ بعزّتك أن تبلغني إلى نور الأبهج من إبداعك وانقطعني عمّن سواك بظهور طلعة انجذابك لأن أتّصل إلى مقام قدسك بمشيّتك وأدخل لجّة بحر الأحديّة ببهاء طلعتك فسبحانك يا محبوب أنت الّذي تعرّفت بكلّ شيء بظهور إبداعك وتعاليت على

كلّ شيء بطلعة اختراعك ولا يقدر أن يشير إلى كينونيّتك أحد لأنّه لا وجود له في رتبتك ولا ذكر له معك في كبريائيّتك.

فسبحانك وتعاليت لمّا تجلّيت للممكنات بطلعت إبداعك تذوّتت المتذوّتات بأمرك ولذا نعتوك بما لا يقدروا أن يعرفوا ذاتك فسبحانك يا إلهي لو عرفوك ما وصفوك ومن ثمّ ذا يا إلهي لم يوحّدوك فأسئلك اللّهمّ يا إلهي بعزّة كينونيّتك وتقدّس ذاتيّتك وتفرّد جبروتيّتك بأن تبلغني إلى مقام ذروة ما قدّرت لي في الإبداع وما أحاط علمك في حظّ الإختراع فإنّني أنا لائذ بجنابك وتائب إليك بجودك ومستشفع بك إلى نفسك ولا مفرّ لي إلّا إليك فعلّمني ما هو المكنون في علمك وأيّدني ما هو المخزون في غيبك فإنّي فقير إلى رحمتك وإنّك غنيّ عن عذابي ولا يتعاظمك شيء في السّمٰوات ولا في الأرض وإنّك أنت غنيّ الحميد فيا إلهي إنّي أشهدك ومن لديك من الأشهاد بأنّك لو تجعل إحاطة قدرتك في الإمكان نار الحديد وتكبّر جسمي بما تقدر قدرتك حتّى قد أحاطت الفضاء كلّها بمثل سبكة حديد وتمدّني في النّار بدوام عزّ أزليّتك وقدس صمدانيّتك وبهاء رحمانيّتك وجلال كبريائيتك في كلّ آن بروح حديد لكنت محمودا في فعلك ومطاعا في حكمك وعادلا في قضائك وليس لي حجّة بأن أقول لم يا إلهي ثمّ بم يا مولائي وإنّي لمستحقّ بذلك جزاء ذكري نفسك من سيّاتي وجريراتي الّتي لا يحيط بها أحد سواك فآه آه عمّا قضي في علمك وأحصى كتابك من ذكر جريرات نفسي ولو أنّي ذكرت إحدى منها ليكفي في العصيان من في ملكوت السّمٰوات والأرض ولا يرغب بعد علمه أحد أن يقرب إليّ من سطوة جبروتيّتك وقهر كبريائيّتك فسبحانك سبحانك يا إلهي أنت الّذي خلقتني وأنت الّذي أنعمتني وأنت الّذي أحييتني وأنت الّذي أمتّني وأنت الّذي رزقتني وأنت الّذي ألهمتني وأنت الّذي أكرمتني وأنت الّذي أعطيتني وأنت الّذي أيّدتني وأنت الّذي شرّفتني لم يزل لا يعزب من علمك شيء ولا يحجب عن طلعتك شيء فآه آه كيف أقول أنا وإنّ هذا هو ذنب العظيم وعصيان القديم حيث لا يعادله ذنب في علمك ولا يساويه في الرّتبة خطيئة في كتابك لأنّه هو من شجرة الإنّيّة ينطق بين يديك فآه آه أنا الّذي رضيت في تلقاء وجهك بأن أقول في نفسي قول أنا وأنا الّذي احتملت القول في تلقاء طلعة حضرتك بقولي أنا وأنا الّذي فرّطت في جنبك بذكري أنا وأنا

عصيت حضرتك بذكر الإنّيّة الّتي نهيت الكلّ بأن لا يقربها أحد في تلقاء عزّ ربوبيّتك وأنا الّذي قلت أنا ولا أستحيي عن وجهك بأن لا أقول بعد ذلك في بين يديك بأنّني أنا فآه آه لو أبكي على ما احتملت نفسي سرمد الأبد في عمري ما يفزع فؤادي ولا يسكن سرّي ولا يروح علانيتي ولكن لمّا شاهدت معاملتك مع المذنبين من عبادك لأيقن أنّك لا تستخط عليّ بجلالة رحمتك ولا تغضبت عَلَيَّ بِعُلُوِّ عنايتك وسلطنتك لأنّي لو عصيتك ما أردت عصيانك ولا جاحدت آثار رحمانيّتك بل غلبني هواي لمّا وجد الحبّ في آلائك ومددني القضاء بذلك لمّا أردت إظهار غنائك باختيار عبادك ولو كان دون ذلك لا يغلب هواي ولا على حبّ مشيّتك لأنّها قائمة على كلّ نفس بما كتب ولا يتعاظمها شيء في السّمٰوات ولا في الأرض وإنّك يا إلهي لتعلم سرّي وعلانيتي ما أردت في شيء إلّا حبّك ورضاك ولا أن أشاء إلّا بما تشاء وإنّ لو أحاط علمك بي دون ذلك فبعظمة ذاتك وتقدّس كبريائك ما كان لجحدي ربوبيّتك ولا لإنكاري صمدانيّتك ولا لإغفالي من سطواتك ولا لإتّكالي بشيء سوى رحمانيّتك بل لمّا خلقت في نفسي أسباب القدرة وإنّها قد اشتهت بما يميل إليها قد ارتفعت عن حدّها بما أعطيتها من كرامتك وإنّ ذلك ولو كان عصيان محض في كتابك ولكن لم يك عندها إلّا لحبّها بها من دون أن تعرف حبّك في غيرها وأن تصبر إلى الأيّام الّتي أنت تنزل عليها ما وعدت لها.

فسبحانك وتعاليت يا إلهي من أن أقول أنّك أنت أنت وأن أقدر أن أصبر في بعدي عن ساحة قربك أو أن أصمت ولا أعتذر في تلقاء طلعة حضرتك ولمّا لا أجد دون ذكر آل محمد – صلواتك عليهم – فأسئلك اللّهمّ بذكرك لهم في كلّ شأن أن تصلّي على محمّد وآل محمّد محالّ معرفتك ومعادن كرامتك ومواقع ربوبيّتك وأركان وحدانيّتك أئمّة الدّين وهداة أهل اليقين عباد الّذين قد جعلت مشيّتهم ذات مشيّتك في الإنشاء وإرادتهم ذات إرادتك في الإبداع وحكم قدرهم ذات تقديرك في الإحداث وقضائهم ذات بدائك في الإختراع وكلّ ما نسب عليهم ذات نسبت الكبرى بنسبتها عليك وحدك لا شريك لك وأسئلك بحقّهم من الموقنين بفضلهم والصّابرين على حكمهم والذّاكرين بذكرهم والمشتاقين إلى طلعتهم والمنتظرين لأيّام رجعتهم والمعتصمين بحبلهم والمستغفرين إليهم والمتلائذين بحضرتهم والمستقرّين في محبّتهم

والمتوكّلين عليهم والمستشفعين بهم إليهم والرّاضين بقضائهم والمطيعين لأحكامهم بمنّك يا ذا الجود والإحسان والحجّة والبيان إنّك تعلم أنّي لا أحبّ أن أعلم إلّا حبّك فأنت فأنزل لي الأسباب ما يبلغني إلى ساحة قرب الأسماء والصّفات فإنّني أنا أقول أنت الله حسبي ثمّ محمّد رسول الله – صلّى الله عليه وآله – حسبي ثمّ آل الله أئمّة العدل – عليهم السّلام – حسبي ثمّ الّذين يؤمنون بحقّهم حسبي وإنّك من ورائهم ثمّ القرآن حسبي عليك توكّلت وعليك فليتوكّل المؤمنون.

واغفر اللّهمّ لمن علّمني تلك المناجات، ولأبويّ، ثمّ لنفسي، ثمّ الّذين يحبّون أن يذكروا بين يديك برحمتك، إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ، وَسُبْحَان الله ربّ العَرْش عَمَّا يَصِفُوْنَ، وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

[دعاء الختام]

بسمه العليّ العظيم

أن الحمد والثّناء يستحقّ ذات الأزل الّذي كان طلعة حضرته مقدّسة عن وصف ما سواه وإنّ المجد والبهاء يستحقّ مظاهر عدل الّذي يعرف أعلى جوهريّات المجرّدات فيكلّ حين بالقطع والمنع عن ساحة عرفانه ولمّا رأيت أثر مدادك في كتابك قد تلجلجت بما تجلّى طلعة وجهك في خطابك وإنّ الله أجلّ وأعلى شأنا من أن أحصى كتابه بطاعة عبد في سبيله ولم يجر له الأسباب بما هو عليه في عرش العزّة والصّفات فأرجوا الله ربّي وربّك أن يذهب من قلبك الحزن ويجمع بيني وبين أهل طاعته في أرض أمن وقدس إنّه هو المقتدر الحليم فللّه الحمد بما طالعت كتابك الّذي يحكي من طلعته وجهك كأنّ فيه روح القدس ينفس بروحه فتعالى شأن ربّي ذو الجلال والإكرام من أن يعلم بحبّ أحد من عباده ولم يجر الأسباب له بما هو خير له من غيره فأسئل الله لجنابك بما هو يحبّ ويرضى إنّه هو العزيز الحكيم

المُقْتَرَحَات

	النص	المقترح
	تكبر بتكبر إنية عن حكم التبيان في الكينونيات الممكنات	تكبّر بتكبّر إنِّيَّته عن حكم التِّبيان في كينونيَّات الممكنات
	فسبحان وتعالى	فسبحانه وتعالى
	ما تلثلثت	ما تلألأت
	الله .... ولا يشير	الله .... ولا يُشَار
	في نسخة الأولى	في النُّسخة الأُولى
	أن يشرب ماء الطّهور	أَن يشربَ الماء الطَّهورِ
	لو لم يكن تامّة .... لم تك تامّة	لو لم تكن تامَّة ... لم تَكُ تامَّة
	لا يعزب من علمه	لا يعزب عن علمه
	من ذو الألباب هو أنّ أمر الّذي	من ذوي الألباب هو أَنَّ الأَمر الَّذي
	وجذبات الممكنة وقوّة الحافظة ومشاهدة كتب المنزلة	والجذبات الممكنة والقوَّة الحافظة ومشاهدة الكتب المنزَّلة
	أن يصدر من أحد	أَن تصدرَ من أَحدٍ
	حجّة الأكبر	وهو الحجَّة الأَكبر
	بعلم الله وقدرة	بعلم الله وقدرته
	بقرائتي	بقراءَتي
	بأنّ حجة الانسان لم يك إلا	بأَنَّ حجَّة الإنسان لم تَكُ إِلَّا
	فيالكيان	في الكيان
	بل تقرء	بل تقرأ
	لأن الذينهم	لأَنَّ الَّذين هم
	كان أدنى	كانوا أَدنى
	أتو بقصائد	أَتَوْا بقصائد

	ولا تتبع صور العلميّة ليضلّك	ولا تتَّبع الصُّور العلميَّة لتضلّك
	فإني ولعمرك ما قرئت حرفاً	فإنّي لعمرك ما قرأْتُ حرفاً
	إلا وفضل الله وجوده	إلَّا فضل الله وجوده
	من شئونات العلميّة	من الشُّئونات العلميَّة
	لأنّ الذي اؤيّدَ بفضل الله .... من أن يتبع	لأَنَّ الَّذي أُيِّدَ بفضل الله ..... من أَن يُتَّبَعَ
	سواد عين النملة ميتة	سواد عين نملةٍ ميتة
	إن قرء أحد	إن قَرَأَ أحد
	مثل قوله عز ذكره فادعوا بشهدائكم من دون الله إن كنتم صادقين	مثل قوله عَزَّ ذكره وَادْعُوْا بِشُهَدَءَكُمْ مِنْ دُوْنِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
	لا تريدون دين الخالص	لا يريدون الدِّين الخالص
	حتى ترا	حتّى ترى
	الحقايق	الحقائق
	على أكثر من العلماء	على أَكثر العلماء
	قد عرجو في معراج	قد عرجوا في معراج
	ولا اذن	ولا أُظُنُّ
	وأنّ أكثر علماء الذين	وأَنَّ أَكثر العلماء الَّذين
	رؤيت	رؤية
	صحيفة السجادية	في الصَّحيفة السَّجَّاديَّة
	لا شاهدتك	لأَشهدتُكَ
	مناجات آل الله	مناجاة آل الله
	أشكوا إليك	أَشكو إليكَ
	لا أشكوا من أبناء الجنس	لا أَشكو من أَبناء الجنس
	كينونية معدوم وإنّ ذكر لكان بمثل ذكر الذي	كينونيَّة معدومة وإِنَّ ذكري لكان بمثل الذِّكر الَّذي
	فلا يرى إلى حد نفسه	فلا يرى إِلَّا حَدَّ نفسه
	حيث قال عز ذكره قل فأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين	حيث قال عَزَّ ذكره فَلْيَأْتُوْا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ
	بأنّ الله اختار من بين	بأَنَّ الله اختاره من بين

	وبرء بإظهار حسن الذي	وبرأه بإظهار الحسن الَّذي
	وإنّ تلك دليل لسر الامكان	وإنَّ ذلك دليل سرِّ الإمكان
	في يوم الأول	في اليوم الأَوَّل
	استهزؤا	استهزءوا
	عشر سنة	عشر سنين
	قرؤا القران	قرءوا القرآن
	ومن قرء آياتنا	ومن قرأَ آياتنا
	إنّ نسخ	إنَّ النَّسخَ
	اوليك هم الخاسرون	أُولئكَ هم الخاسرون
	ويجمع المتضادات	وتجمع المتضادَّاتُ
	الأشياء ... هم ... هم عليه	الأَشياء ... هي ... هي عليه
	اللهم أوفي حقايق الاشياء	اللّهمّ أَوْفِ حقائق الأَشياء
	وإن علم ذلك الرتبة لم يظهر بكله إلا بعلم القدر	وَإِنَّ عِلْمَ تلكَ الرُّتبة لم تظهر بكلّها إلَّا بعلم القدر
	في هذه العالم	في هذا العالم
	كلمة الثانية	الكلمة الثَّانية
	كلمة التي نطقت فاطمة	الكلمة الَّتي نطقت بها فاطمة
	فالانبياء فأتوا بمثله	فالأَنبياء أَتَوْا بمثله
	ليتلئلئن الكلّ بتلئلأ	ليتلألأنَّ الكلّ بتلألؤ
	سلسلة الاولية	السِّلسة الأَوَّليَّة
	نطقت شجرة الأُولى	نطقت به الشَّجرة الأُولى
	أُنظر إلى كلمة المراء .... المراء	لا توجد كلمة المراء في القرآن. ممكن أنها إحدى الأحرف المقطَّعة (المر)
	جسدها هي موجودة	جسدها موجود
	كلّشيء	كلّ شيء
	حرف الذي	الحرف الَّذي
	ما لا نهايه لها	ما لا نهاية له

	في بين كلّ الكاف والنّون	فيما بين كلّ الكاف والنُّون
	سلسلة الثانية	السِّلسة الثَّانية
	ذلك الرتبة	تلك الرُّتبة
	من كلمات التي	من الكلمات الَّتي
	لأنّ الفتور بمثل الأرواح	لأَنَّ الصُّور بمثل الأَرواح
	فكذلك كان كلماته	فكذلك كانت كلماته
	بمثل حرف كلّم بها سلمان	بمثل حرف كلّم به سلمان
	في مرءآته بالمرآت	في مرآته بالمراة
	ينطق أحد	ينطق بها أحد
	يحكي في المرءآت السابعة	تحكي في المراة السَّابعة
	يحكي في المرءآت الخامسة	تحكي في المراة الخامسة
	لترى أحرف التي	لترى الأَحرف الَّتي
	وأحرف التي	والأَحرف الَّتي
	وإن حكم معرفة التي	وإِنَّ حُكْمَ المعرفةِ الَّتي
	في حديث الذي قرئت عليك	في الحديث الَّذي قرأت عليك
	ورآئها	وراءَها
	اما ظاهرا أو مضمر . . . مضمراً	امَّا ظاهراً أَو مضمراً . . . مضمرٍ
	صورتها شيعة صورة كلمة	صَوَّرتها الشِّيعةُ صورةَ كلمة
	كل ما يترقون	كلّما يترقُّون
	تفسير الهاء الذي كلّ الحروفاته لكان أعظم	تفسير الهاء الَّذي هو كلّ حروفاته لكان أَعظم
	كيوم الذي	كاليوم الَّذي
	الطلعة المتجلّي	طلعة المتجلّي
	حضرة التّجلّي	حضرة المتجلّي
	ولا نذكر	ولا يُذكرُ
	تقرءُ	تقرأُ

	ما قرءَ	ما قرأَ
	رجاء الأكبر	الرَّجاء الأكبر
	فرض على الذين يسافر . . . يطمئن بنفسه	فَرَضَ على الَّذي يُسافرُ . . . يطمئنَّ بنفسه
	ولو عملت	ولو عَمِلَ
	لا يقوم به السموات	لا تقوم به السَّموات
	كلّشيء	كلّ شيء
	كلّشيء	كلّ شيء
	لم يكمل	لن يكمل
	رضائه	رضاءه
	لم يرض	لا يرضى
	ثواب الذي	الثّواب الّذي
	لم يرا عزّا	لن يرى عزّا
	باللئالئ والذهب هوكانت	باللآلي‌ء والذَّهب هي كانت
	لا ينجوا فيه	لا ينجو منه
	بقرآئة تلك الآيات	بقرآءَةِ تلك الآيات
	يشربون ماء الخالص	يشربون الماء الخالص
	بلحم الطري	باللَّحم الطَّريّ
	فإنّ لهم لا ذكر إلّا ذكر الله	فإنَّ لا ذكر لهم إلَّا ذكر الله
	وإلا إنّهم	وإلَّا فإنَّهم
	يتجل	يتجلّى
	إنَ سرَ الّذي	إنَّ السِّرَّ الَّذي
	لا يعادلها بهاء جنات السبعة	لا يعادله بهاء الجنَّاتِ السَّبعةِ
	فإنّك ما قدرة حق قدرة	فإنَّكَ ما قدرته حقَّ قَدْرِهِ
	ولا تنطق إلا في قدرة ولا تستلذ إلا بطلعة المتجلية لك	ولا تنطقُ إلَّا بقدرته ولا تستلذ إلَّا بطلعته المتجلِّية لك
	خطبة التطنجيّة	الخطبة التَّطنجيَّة

	في رتبة التي	في الرُّتبة الَّتي
	عن عالم العلوي ... فتلألئت	عن العالم العلويّ ... فتلألأت
	ويدور كل شئون تلك الرتبة	وتدورُ كُلُّ شئون تلك الرُّتبة
	حرف روح الكلية	حرف الرُّوح الكلّيّة
	حرف نفس الكلّية	حرف النَّفس الكلّيّة
	نزل الله حكم في القران	نَزَّلَ اللهُ حكمه في القرآن
	حرف طبيعة الكلية	حرف الطَّبيعة الكلّيّة
	حرف مادة الكلية	حرف المادَّة الكلّيّة
	احاتى	؟؟؟؟؟
	في كتابك ربك	في كتاب ربّك
	لا يعزب من علمه	لا يعزب عن علمه
	كلّشيء	كلّ شيء
	ليتلألأ المتلئلئات	لتتلألأ المتلألئات
	ليتلجلج	لتتلجلج
	فسبحانك لمّا وجدت الإبداع	فسبحانك لَمَّا أوجدت الإبداع
	قد اشتبهت	قد اشتبه
	ولن تشير	ولن تشار
	الى غاية	إلى غايته
	على ساير الأمم	على سائر الأُمم
	على ساير البشر	على سائر البشر
	وإنيته الملكيات	وإنّيّة الملكيات
	ونورية المتلئلئات	ونوريَّة المتلألئات
	كلّشيء	كلّ شيء
	بأن توصفك بهم	بأنْ يصفوك
	نفسك بنفسك لعلى	نفسك بنفسك لَعَلَّ

	وتطمئن قلبي	وبطمئن قلبي
	ولا وصف لا في الامكان	ولا وصف لك في الإمكان
	إلى نور الأبهج	إلى النُّور الأبهج
	كلّشيء	كلّ شيء
	بكلّشيء	بكلّ شيء
	بطلعت إبداعك	بطلعة إبداعك
	أنت غنيّ الحميد	أنت الغنيّ الحميد
	في كل آن بروح حديد	في كلّ آنٍ بروحٍ جديد
	من سياتي	من سيئاتي
	إحدى منها	أحدها
	لا يعزب من علمك	لا يعزب عن علمك
	هو ذنب العظيم وعصيان القديم	هو الذَّنبُ العظيم والعصيانُ القديم
	ولا يروح علانيتي	ولا تروح علانيتي
	ولوكان عصيان محض	ولوكان عصياناً محضاً
	وقضائهم	وقضاءهم
	ذات نسبت الكبرى بنسبتها عليك	ذات النِّسبة الكبرى بنسبتها إليك
	والمتلائذين	واللّائذين
	إلا حبّك فأنت	إلَّا حُبِّكَ أنتَ
	تلك المناجات	تلك المناجاة

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة